الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية الأداب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في

تعليمية اللغة العربية

التعلم اللغوي في التعليم الابتدائي
" الصعوبات والعلاج "

من إعداد الطالبة :

- بن صالح سامية

إشراف الدكتور:

* **لطروش الشارف**

السنة الجامعية: 2015- 2016

الفصل الأول

صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي

I- مفهوم الصعوبات اللغوية

أ - لغــة

ب -اصطلاحــا

II - تصنيف صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي

III- أسباب صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي

IV- واقع صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي (نسبة الانتشار)

الفصـل الثانـي

- الأساليب العلاجية لذوي الصعوبات اللغوية

I- محكـات التشخيص للصعوبات اللغوية

II- التشخيـــــص

III- البرنامج العلاجـي

IV- دراسة تطبيقـيـة

شكر وتقدير

لبسم الله الرحمن الرحيم

(... ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدّيا

وأن أعمل صالحًا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

صدق الله العظيم (سورة النمل – الآية 19)

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله

والحمد لله الذي هداني من العلم ما وفقني

لإنجاز هذا العمل المتواضع

والذي ما كنت لتحقيقه لو لا دعوتــه.

فلك الحمد والشكر يا رب

فما كل مـن يشـاء المعالي ينالها ولا كل سيار إلى المجد يهدي

تحية عرفان وامتنان إلى الأستاذ

لطـروش

المشرف على المذكرة والذي أرشدني ونصحني إلى غاية إتمامها

وإلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب في انجاز هذه المذكرة

المدخل

مفاهيم أساسية

- التعلم
- التعليم
- التعليمية وعناصرها
- التعليم الابتدائي وأطواره

إهداء

أهدي ثمر عملي هذا إلى حبيب الخلق وينبوع العدل والإحسان

« محمد صلى الله عليه وسلم »

إلى من ذكرها الله في محكم تنزيله وجعل الجنة تحت أقدامها

أمي العزيزة ♥ **فاطمة** ♥

التي تستحق مني كل الحب والاحترام والشكر على دعمها وحبها المستمر

دون انقطاع من أجل إتمام مشواري الدراسي من أول نقطة إلى آخرها حفظها الله وأعطاها

الصحة والعافية وطول العمر إن شاء الله

إلى مثل كفاحي ومسكن فؤادي أبي العزيز

✷ **بن ذهيبة**✷

رزقه الله عمر طويلة الآباد بعيدة الآماد

كما أهدي عملي هذا مرفقا بآلاف القبلات إلى أخواتي:

ملیكة، فوزية، ليلى، سعاد، منـى وأزواجهن

وإلى خيرة أختي العزيزة

وإلى طيور النورس ونسائم الرياحين، إلى البراعم:

✦ إكرام، عمر، فتحي، رحمة، إسراء، سيلين

بن ذهيبة، ياسمين، محمد الصديق، دنيا، نور✦

إلى صديقتي الغالية مليكة ولا أنسى عيدية، سميرة.

إلى كل عائلة بن شريف وخاصة

♠ **ميلود** ♠

إلى أستاذي المشرف ✯ لطروش الشارف ✯

الذي أكن له كل التقدير والاحترام والشكر

خاتمة

مقدّمة

فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم أشرف خلق الله محمد الأمين وشفيعنا يوم القيامة وقائدنا إلى الزلفى أجمعين، صلوات الله عليه وأفضل التسليم صاحب الأذكار جامع الأمطار هازم الأحبار بعون الجبار أما بعد:

لعل من أعظم النعم التي كرم الله بها الإنسان عن غيره من مخلوقاته وجعلها وسيلة للتواصل والحفاظ على تراثه واستمراره هي اللغة التي تمثل اللسان الناطق لأية أمة.

وفي التعليم الابتدائي يصطدم المعلم بمشكلات كثيرة لعل من أهمها الصعوبات اللغوية التي يعيشها الطفل وهي تحول بينه وبين سيرورة نموه اللغوي العادي. وانطلاقا من هذا يمكنني طرح الإشكالية الآتية: **ما هي الصعوبات اللغوية التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وكيف يمكن تخطي هذه الصعوبات؟** وهذا ما دفعني إلى اختيار موضوع بحثي الذي عنونته بـ **("التعلم اللغوي في التعليم الابتدائي الصعوبات والعلاج ")**، وجعلته في خطة تتألف من مدخل وفصلين:

1. المدخل: عنونته بـ (مفاهيم أساسية) وتناولت فيه العناصر الآتية:

- التعلم، التعليم، التعليمية وعناصرها، التعليم الابتدائي وأطواره

2. الفصل الأول: عنونته بـ (صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي) وتناولت فيه العناصر الآتية:

- مفهوم الصعوبات اللغوية (لغة واصطلاحا)، تصنيف صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي، أسباب صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي، واقع صعوبات التعلم اللغوية.

3. الفصل الثاني: عنونته بـ (الأساليب العلاجية لذوي الصعوبات اللغوية) وتناولت فيه العناصر الآتية:

- محكات التشخيص للصعوبات اللغوية،التشخيص،البرنامج العلاجي، دراسة تطبيقية، أما البحث الرابع كان تطبيقي اتبعت فيه منهجية الدراسة الميدانية لدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات القراءة.

4. الخاتمة: أودعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

وتنوعت الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع من أسباب ذاتية وموضوعية والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

فالأسباب الموضوعية تمثلت في:

أولا: رغبتي في دراسة الصعوبات اللغوية التي يواجهها تلاميذ المدرسة الابتدائية.

ثانيا: الاهتمام بمعالجة هذه الصعوبات لما لها من نتائج سلبية على مستقبل التلميذ.

أما الأسباب الذاتية فدفعني سبب واحد ألا وهو محبتي الكبيرة للطفل عامة وللتلميذ خاصة.

وختمت بحثي بحوصلة نهائية من نتائج المستخلصة متبعة منهجا يقوم على آليتي الوصف والتحليل و من أهم المصادر التي اعتمت عليها.

1. أحمد جمعة أحمد نايل: " الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1، 2002م

2. محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص، العلاج"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.

وكأي بحث فإن بحثي هذا لم يخل من صعوبة الحصول على بعض المراجع وأخيرا نسأل الله أن يوفقنا للرشاد ويهدينا إلى السبيل الصحيح.

مفهوم التعلــم

يعد التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة " فالحياة تعلم والتعلم حياة " ذلك لأن الإنسان خلال حياته، من المهد إلى اللحد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه بهذا التعلم في كل لحظة من لحظات حياته، إذ أن الإنسان لا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها إلا بالتعلم الدائم وإلا ينقضي، ولهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة، فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة.

يتعلم الفرد ميولا واتجاهات وقيما تعينه على أن يعيش سعيد في مجتمع له خصائص ثقافية وحضارية ومادية معينة، وهذه الميول والاتجاهات والقيم هي التي تعطي لحياته في هذا المجتمع معنى، ولذا فالتعلم هو " مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات وحصيلة هذه المعالجة تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم تتضح في صورة أداة تجعل هذه القدرات ممكنة، فالتعلم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم ويؤدي فيه عملا يتعلق بالسلوك ".[1]

فالتعلم يعني تعديل لسلوك الفرد يساعده في حل المشكلات التي تواجهه في حياته وكذلك اكتساب خبرات معرفية تزيد من نموه، وفهمه للعالم الخارجي المحيط به، فيؤدي ذلك إلى زيادة قدرته على السيطرة على البيئة وتسخرها لخدمته.

ومن أمثلة التعلم أن شخصا ذاهب إلى عمله وفي طريقه المعتاد فوجئ بحادث في الطريق فغيّر طريقـه إلى طريق آخر، فالحادث هذا يمثل المثير وتغير الاتجاه هو الاستجابة، فهذا الشخص قد تعلم أنه عند حدوث حادث في الطريق عليه ألا ينتظر بل عليه أن يجد طريقًا آخر [2]

---

[1] محمود الحيلة: " التصميم التعليمي: نظرية وممارسة " دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص 22.
[2] ينظر، عامر إبراهيم علوان وآخرون: " الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس: نظرية وممارسة "، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، بيروت، ط1، 2011، ص 19.

تعتبر عملية التعلم بمعناها الشامل عملية تكيف، يكتسب المتعلم من خلالها أساليب جديدة للسلوك تؤدي إلى إشباع حاجاته وميوله وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية.

يقول **ملكار Malker** عن تطور عملية التعلم: « التعلم عملية بها ينشأ فعل أو سلوك يتطور أو يتغير ذلك بمكافحة ظرف من الظروف، أو ممارسته والاستجابة له شرط أن تكون خصائص التطور أو التغير الحاصل غير قابل للتفسير بفعل ميول فطرية أو بلوغ حالات طارئة على الكائن الحي ».[1]

بمعنى أن التعلم يرتبط بفعل ونشاط يحمل صفة التطور الناتج عن الوراثة أو الفطرة أو الحالة الطارئة، فهذا ليس تعلم فالتطور المقصود هو التطور الداخلي، لأن التعلم هو عملية داخلية يتم بواسطتها تعديل السلوك، وفي تنمية شخصية الفرد الذي يصبح قويا أمام الأحداث والمؤثرات.

[1] عسعوس محمد: " مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات "، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو، ط1، ص 67.

*** مـبـادئ التعلــم الجيـد**

تمهيــد

التعلم عملية عقلية معقدة، تتدخل فيها عوامل كثيرة منها العوامل النفسيـة، والذهنيـة، والاجتماعية، وتتأثر بالظروف المادية المحيطة بالتعلم، وبطرائق التدريس، ومحتويات المنهاج، وبالدوافع والحوافر التي تدفع المتعلم إلى البدء بعملية التعلم وعلى الاستمرار في بذل الجهد والطاقة.

والتعلم الجيد هو الذي يوصلنا إلى التحكم في الطرائق التي تعيننا على إشباع دوافعنا، وتحقيق أهدافنا، والتغلب على ما يصادفنا من مشكلات، هو الذي ينمي قدرة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات، واستخلاص الحقائق ولا يقتصر على حشو المعلومات في ذهن الفرد، فالمعلومات – مهما كانت – مصيرها النسيان والزوال، ولذلك فإن التعلم الحقيقي هو تنمية شخصية المتعلم بسائر سماتها وخصائصها وجوانبها.[1]

يعني أن التعلم الجيد هو الذي يجعل الذاكرة منظمة ومنسقة وأكثر قدرة على اختزان المعلومات واسترجاعها عند اللزوم.

1. **التكــرار:**

كل من حاول حفظ معلومة مما لا شك أنه قد لاحظ الأهمية التي يكتسبها التكرار عند أداء هذا العمل وقد أحس بانعكاس مفعوله على عملية الحفظ والتذكر ... وللتكرار فوائد جمة وله أنواع متفاوتة:

فالتكرار الموجه هو التكرار المفيد وهو الذي يؤدي إلى الجودة، وإلى الخبرة وارتقائها، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، والتكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة ما يتعلمه الفرد.

[1] عبد القادر ميسوم: " دليل التعلم الجيد "موفم للنشر، الجزائر، 2007، د. ط، ص 13.

أما التكرار الآلي الأصم فلا فائدة منه، لأن فيه ضياعًا للوقت والجهد وجمودًا لعملية التعلم، ويؤدي إلى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى أدائه والتكرار وحدة لا يكفي، إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم وإرشاداته نحو الطريقة الصحيحة، والارتقاء المستمر بمستوى الأداء. [1]

بمعنى أن التكرار هو عملية حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، حيث يعتبر أحد مبادئ التعلم الجيد بشرط أن يكون هذا التكرار مصحوب باستعاب في المعلومات المراد حفظها.

2. **الدافعـية:**

لحـدوث عملية التعلم لا بد أن تكون هناك دوافع تدفع الفرد نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة، أو حل ما يجابهه من مشكلات، وكلما كان الدافع قويا كان النزوع إلى التعلم قويا أيضا وللثواب والعقاب أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه، لأن الأثر- سواء كان طبيا أو ضار- يؤدي إلى حدوث تغيير في السلوك ويجب الاعتدال في الثواب والعقاب، فإن الإفراط فيهما يفقدهما القيمة والنتيجة. [2]

بمعنى أن هناك دوافع تدفع الفرد إلى بذل كل قصار جهده لتعلم المواقف الجديدة وللثواب والعقاب أثر وأهميته في تعديل السلوك.

3. **التـدريب الموزع:**

إن التدريب المركز الذي يتم في وقت واحد، وفي دورة واحدة، يجلب التعب والشعور بالملل والنسيان، بينما التدريب الموزع الذي تتخلله فترات من الراحة يساهم في تثبيت ما يتعلمه الفرد ويجدد نشاط المتعلم[3]

بمعنى أن التدريب الموزع يختلف اختلافا كليا عن التدريب المركز بحيث أن التدريب الموزع يحمل سمات ايجابية يجدد بها نشاط المتعلم على خلاف التدريب المركز الذي يحمل سمات سلبية من مثل الشعور بالملل والتعب وبالتالي يؤدي إلى التقليل أو الحد من نشاط المتعلم.

4. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

---

[1] المرجـع السـابق، ص 14.
[2] المرجع نفسـه، ص 14.
[3] المرجع نفسـه ص 15.

تفضل الطريقة الكلية عن الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، مسلسلة تسلسلا منطقيًا أو طبيعيا، ويجب أن يأخذ الطالب فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه، ثم يأخذ بعد ذلك في استيعاب الأجزاء والتفاصيل والوحدات الصغرى.[1]

بمعني أن الطريقة الكلية في استيعاب المعلومات هي أفضل من الطريقة الجزئية بحيث أن الطريقة الكلية تجعل من المادة المراد تعلمها مادة سهلة قصيرة ومتسلسلة منطقيا في حين أن الطريقة الثانية تأتي معاكسة تماما للطريقة للأولى بحيث أن استيعاب الأجزاء فقط لا يمكن المتعلم من الوصول إلى فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه.

5. التسميــع الذاتي:

لا ينبغي أن يقوم المتعلم بعملية التسميع الذاتي (أي يستعرض معلوماته على نفسه)، إلا بعد فهم المادة واستيعابها فالتعجيل في هذه العملية مدعاة إلى الشعور بالفشل والإحباط، ويستطيع المتعلم بهذه الطريقة أن يسترجع ما حصله لمعرفة مدى ما أحرزه من نجاح، ويجدد الحافز على بذل المزيد من الجهد والانتباه في الحفظ. [2]

بمعنى لا ينبغي أن يقوم المتعلم باستعراض معلوماته على نفسه إلا بعد فهم المادة واستيعابها.

6. الإرشاد والتوجيــه:

فالتعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل، ويتم بمجهود أقل ووقت أقصر وينبغي أن تكون الإرشادات ذات صبغة ايجابية وبطريقة متئدة تدريجية، وينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته في المراحل الأولى لبدء عملية التعلم، وذلك لكي يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرائق الصحيحة منذ البداية. [3]

بمعنى أن التعليم ينبغي أن يقوم على أساس الإرشاد والتوجيه، وذلك لكي ينطلق التلميذ انطلاقة صحيحة من البداية.

7. معرفة النتائــج:

---

[1] عبد القادر ميسوم: " دليل التعلم الجيد "موفم للنشر، الجزائر، 2007، د. ط، ص 15.

[2] المرجع نفسـه ص: 15.

[3] المرجع نفسـه ص: 15.

إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج تبعدنا عن التعلم الجيد فمعرفة المتعلم بنتائج تقويم تحصيله، تعرفه أن كان يسير في الطريق الصحيح، كما يعرف مواطن القوة فيعمل على تعزيزها، ويعرف مواطن الضعف فيعالجها، ويفيد هذا المبدء كلا من المعلم والمتعلم.

8. النشــاط الذاتــي:

إن التعلم الجيد يقوم على أسس النشاط الذاتي للمتعلم، فالمعلومات التي يبذل فيها الفرد جهدًا في التحصيل تكون أكثر ثبوتا ورسوخــا.

أمــا التعلم القائم على أســاس التلقيـن والإلقاء من جانب المعلم فلا يكون ناجحــا. [1]

معنى هذا أن التعلم خاص بالتلميذ ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه، وهو السعـي نحو المعرفــة، وهـو يتطلب حســن إعداده ليصبح معلما متعلما، من خلال غرس الرغبـة المتجددة في نفســه دافعًا إلى التعلم وهو كل عمل أو جهد مبذول لاستيعاب الأفكــار.

التعلــم وأهميتــه في المرحلـة الابتـدائيــة

يعتبـر التعلم شكلا من أشكال السلوك، وعلى هذا الأساس يمكن تعريف التعلم على " أنه تغيير في سلوك الكائن الحي يتم بصورة عامة في إطار ظروف وشروط معينة، حيث تقوم الخبرة أو الممارسة أو التدريب بدور عوامل التغير في الأداء ولا يمكن بأي شكل من الأشكال تفسير التعلم (التغير في السلوك) بمعزل عن العوامل الوراثية والعوامل البيئية،

[1] المرجـع السـابق، ص 16.

والتي من بينها عوامل النضج والتغيرات البيوكيميائية والفيزيائية والنفسيــة لدى الكـائن الحــي".[1]

والتعلم يتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وفق خطط وعمليات يكتسب المتعلم لذاته واستعداداته معارف وخبرات وقدرات وكفاءات ومهارات، وعليه فإن التعلّم يمثل المسافة التي يقطعها المتعلم بنفسه في اتجاه الكفاءات الجديدة التي يرغب في امتلاكها ويمنحه الثقة في نفسه ويجعله في موقف إيجابي وفي ميدان المدارس ينبغي على المدرس أن يكون مطلعا على المدارس التربوية وفلسفتها.[2]

بمعنى أن تعلم التلميذ يتم وفق خطط وتوجيهات، يقدمها المعلم لتلميذه لكي يكتسب خبرات ومعارف وكفاءات.

تعنى الدول المتقدمة عناية خاصة بمدارس المرحلة الابتدائية، وتعمل على تأهيل هذه المرحلة وفق أحدث أساليب وطرائق التأهيل، وتبذل تلك الدول قصارى جهدها من أجل توفير البيئة التعليمية المناسبة لطلبة المرحلة الابتدائية حيث تعتبر المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية واللبنة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة والمقصود هنا مراحل التعليم الإعدادية والثانوية والجامعية وانطلاقا من أهمية التعلم في المرحلة الابتدائية فإنه يجب التركيز عليه والاهتمام به بصورة أكبر، لا سيما وأن أي خلل قد يعتري هذه المرحلة

سيتراكم في هذا الأساس وسيمتد في تأثيره إلى مراحل التعليم اللاحقة، إذ يكتسب الطالب

في المرحلة الابتدائية (التعليم الابتدائي) الكثير من العادات والقيم ولاتجاهات أضف إلى ذلك نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة

---

[1] تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، (1424هـ ، 2003)، ص 14.

[2] خالد لبصيص: " التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف"، دار التنوير لنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، د. ط، ص 10.

والحساب والتهجئة، وفي هذه المرحلة أيضا يفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.[1]

- **التعليــم:**

" التعليم مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم، وهو مجموعة من الحوادث تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل التعلم، وفي العادة تكون هذه الحوادث المتتالية، كونها خارجة عن نطاق المتعلم، مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وغالبا ما تدعم العمليات الداخلية للمتعلم". [2]

بمعنى أن التعليم عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء بعض العمليات والتجارب المقررة في المنهج الدراسي.

" وهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يستخدمها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته، وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ". [3]

يرى **برونــو Bronou** في التعليم بقوله: " تتسم النماذج التعليمية الطابع التوجيهي، حيث يقترح مجموعة من القواعد على نحو مسبق، تمكن من إنجاز تحصلي أفضل، في مجال بعض المعلومات والمهارات، كما توفر بعض التقنيات لقياس الأداء.[4]

يرى **برونــو Bronou** في هذا القول أن التعليم يتصف بتوجيه السلوك في مجال معين ونحو هدف محدد سلفا، الذي يرغب المجتمع في تنميته سواء أكان على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع، ولتحقيق ذلك يتطلب من الساهرين على التعليم وضع قواعد تربوية، واقتراح طرق ووسائل تربوية وتقديم توجيهات مسبقة عن العملية التعليمية.

---

(1) تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة "، ص 14.
(2) محمود الحيلة: " التصميم التعليمي، " نظرية وممارسة "، ص 21.
(3) المرجــع نفسـه، ص 22.
(4) عسعوس محمد: " مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات " ، ص 66.

وهذا يعني أن التعليم هو مجموعة من الأفعال والأنشطة تحفز على حدوث تعلم عند الفرد لكي تسهل عملية الاكتساب لديه، والتعليم خاص بالمعلم ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه، وهو تقديم المعرفة، ويتطلب حسن أعداد المعلم لتلاميذه من خلال الأساليب المتجددة وتقديم المعرفة المستمرة فالتعليم هو كل عمل أو جهد مبذول لتحقيق الغاية منه.

وهو " توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه، وذلك بأبسط الطرق الممكنة ".[1]

بمعنى أن عملية التعليم هي العملية التي يوجد فيها المتعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم تتناسب وقدرته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي ومعلم ووسائل تعليمية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ومن المتطلبات الأساسية للتعليم يمكنني ذكر ما يلي:

- تحديد المتطلبات السلوكية المراد تحقيقها كأهداف ونتاجات تعليمية
- تحديد الخصائص الأساسية للمتعلم.
- التنويع في استخدام المعززات لتنشط المتعلمين
- التنويع في استخدام أنواع التقويم المتنوعة مع التركيز على التقويم التكويني الذي يمكن المعلم من تزويد المتعلم بتغذية راجعة عن سلوكه والتي تسمح بدورها بالتعديل والتحقيق في أية مرحلة من مراحل التعليم [2]

بمعنى يجب على المعلم القائم بالتعليم مراعاة خصائص المتعلمين واستخدام التعزيز بتوازن، وتجنب استخدام العقاب، وأن يكون واعيا منتبها بما يحدث في الفصل، وأن يوزع انتباهه على جميع التلاميذ ويحسن التصرف في المواقف والأزمات، ويساعد التلميذ الذي يواجه المشاكل.

- **التعليمية مفهومها وعناصرها.**

1/ مفهومها:

[1] عامر إبراهيم علوان وآخرون: " الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس: نظرية وممارسة "، ص 18.
[2] نوال العشى: " إدارة التعلم الصفي" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 143.

أ- **لغــة:** التعليمية مأخوذة من الفعل (عَلَّـمَ)، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في عدة آيات، كقوله تعالى في سورة البقرة (وعَلَّمَ آدم الأسماء كُلهَا)[1]

وقوله عزّ وجل أيضا في سورة النساء (وعَلَمك مـَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمْ) [2]

وعلم وفقه أي تعلم وثقفه، أي سـاد العلماء والفقهـاء والعـلام والعلامة، وعَلم بالشيء شعر». [3]

علم: من صفــات الله عز وجل العليم والعالم والعلاّم

قال تعالى عزّ وجل(وهو الخـلاق العليم) وقـال (عالم الغيب والشهادة وقال علام الغيوب) فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونـه، وبما يكون ولم يكن بَعْدُ قبْل أن يكـون

- العلم نقيض الجهل، علم علمًا، ورجل عالم وعليم من قوم علماء وعلمت الشيء أعْلمه علمًا » [4]

ب- **اصطلاحا:**

« فيقصـد بها كل ما يهدف بالتثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم ويرجع المصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند العرب إلى الاشتقاق الإغريقي **Didactique**، الذي جاء من الأصل وهو يدل على مجرد " تعلم " وتكوين فالتعليمية هي ترجمة كلمة **Didactique** التي اشتقت من كلمة **Didaktika** اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي) وقد تطور مدلول كلمة Didactique ليصبح التعليم أو فن التعليم وهكذا لم تكن التعليمية في البداية تختلف كثيرا

---

[1] الآيـة 31: سـورة البقرة.
[2] الآيـة 113: سـورة النساء.
[3] ابن منظور محمد: " لسان العرب "، دار الكتب العلمية بيروت، د. ط، ص 486.
[4] المرجــع نفسـه، ص 263.

عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا وعلى الرغم من ذلك فإن العلم يهتم على وجه التحديد بالمتعلم، بينما ترتكز التعليمية على المعارف ».[1]

« يهتم ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين، لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم الداخلة في بناء الموضوع ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلمي، لفهم تفسير ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائف التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم ومدى نجاعة المـدرس فـي الخطـة التي اختارها والأساليـب والطرائـق والوسائـل التـي وظفـهـــا »[2]

ولقد عرف مصطلح Didactique الأجنبي رواجا كبيرًا عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية (**ديدا كتيك**).

وظن البعض أن تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تفي بالغرض غير أننا رأينا أن يعتمـد المصطلح الذي اقترحـه **أحمد شبشوب** في كتابه تعليمية المـواد Didactique Desdisciplines لأن هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية والتعليم ».[3]

---

[1] خالد لبصيص: "التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف " ، ص 131.
[2] المرجع نفســه، ص 09.
[3] أنطوان الصباح: « تعليمية اللغة العربية »، منشورات دار النهضة العربية، بيروت، ص 13.

ورغم ما يكتنف تعريف **الديداكتيك** من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا العقل لجئوا إلى التمييز بين النوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما **الديداكتيك** العام " يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار". [1]

فالديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة.

أما **الديداكتيك** الخاص أو **ديداكتيك** المادة " فيهتم بما يحض تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها ".[2]

كتدريس مادة اللغة العربية مثلاً ويعني بذلك كل ما يتعلق بمكونات اللغة العربية كالقراءة والكتابة والتعبير وغيرها... إلخ.

- **عناصــرها:**

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساس النجاح وتحقيق أهدافها، إلا أن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر وعددها ووظائفها، فيحمل الكثير على أنها تتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي:

أ - **المتعلـــم:**

أساس العملية التعليمية هو المتعلم، وما يمتلكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم ولا يوجد تعلم دون طالب، ولا يحدث تعلم ما لم

(1) نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: « مجلة الواحات للبحوث والدراسات التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية »، العدد 08، 2010، ص 37.
(2) المرجـع نفســه، ص 37.

تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية وحجر الزاوية. [1]

بمعنى أن المتعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية

ب- المعــلـم:

"هو الإنسان الراشد المتشبع بقيم المجتمع ومبادئه الفلسفية والثقافية واتجاهاته الفكرية، ونظرته للكون وللذات وللأخر وهو الناقد لما يجري في المجتمع، وفي نفس الوقت هو الناقل للمعرفة، وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية وموضوعية لأن هذه النظرة وما تحمله من صفة الموضوعية قد اكتسبها المعلم". [2]

بمعنى أن المعلم هو محور العلمية التعليمية فبدونه لا يحدث تعليم باعتباره الناقل للمعرفة والموجه للمتعلمين والحامل للمعرفة الإنسانية.

ج- المنهــاج:

إن المناهج الدراسية تكتسـي أهمية كبرى، فهي نظريا عبارة عن مخططات دقيقة وكاملة لمسارات دراسية محددة، ومن ثم فهي الإطار النظري الذي يعتمد عليه المعلـم.

فالمنهاج "هو مجموعة الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية، التي تخططها المدرسة وتهيئتها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها بهدف اكسابهم أنماطـا من السلوك أو تعديله وتفسير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب " وهو أيضا الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربويـة والاجتماعية المنشودة في إعداد

(1) عسعـوس محمد: " مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات "، ص 77.
(2) المرجــع نفســه، ص 83.

الأجيال للحياة إعدادًا صحيحًا ومتكاملا في جميع الجوانب وهي الجوانب العقلية والروحية والاجتماعية والصحية والنفسية والجسمية والانفعاليـة»[1]

ومــن هنا يمكنني القول أن المنهاج شيء أوسع مـن الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلـم، فبدون المنهاج تظل العملية التعليمية مضطربة ناقصة ومبتورة، لأن المنهاج هـو الذي يحدد الطريق إلى التعلـم.

- مفهوم التعليم الابتدائي:

" نعني بالتعليم الابتدائي هو ذلك نوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، وهي تشمل مرحلة التعليم الإلزامي ومدتها ست سنوات دراسية والمدرسة الابتدائية أسبق المؤسسات التربوية في مجال التعليم من حيث النشأة، وتأتي أسبقيتها من اعتماد ما يقوم في المراحل التالية على اكتساب المعارف ".[2]

[1] إبراهيم محمد الشافعي وآخرون: " المنهج المدرسي من منظور جديد الرياض مكتبة العيسان، ط1، 1996، ص 27.
[2] أحمد فؤاد الأهواني: " التربية في الإسلام "، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1998، ص 16.

ومعنى هذا أن المدرسة الابتدائية هي التي تتيح فرصة تربية الطفل من السن السادسة إلى سن الثانية عشر، مما يعني أنها تربي طفلا في مرحلة هامة وحساسة لها خصائصها المنفردة في نواحي النمو والتعلم معا.

وينقسـم التعليم الابتدائي إلى طـورين أساسين همـا:

أ- **الطـور الأول:**

وتسمى بالمرحلة القاعدية من السنة السادسة إلى السنة التاسعة في هذا الطور يرتكز التعليم والنشاطات البيداغوجية على نمو التلاميذ، مع العمل على اكتسابهم وسائل التعبير الأساسية.

ب- الطـور الثـاني:

وتسمى بمرحلة الإيقاظ من سن العاشرة إلى السنة الثانية عشر ويتم فيها اكتشاف الوسط الاجتماعي والوسط الطبيعي. [1]

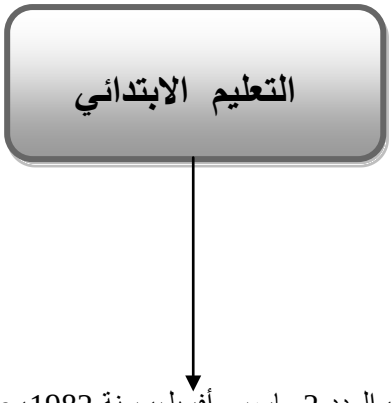

[1] عبد الرزاق ميسوم: " مجلة التربية" ، العدد 2 مارس- أفريل، سنة 1982، ص 08

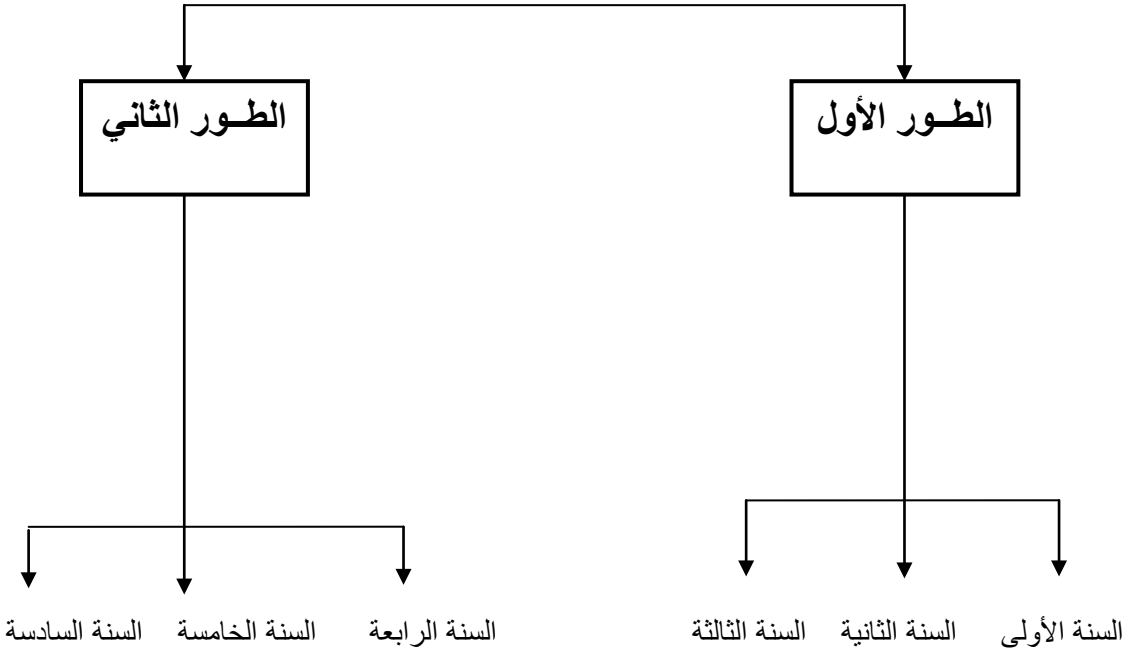

1- مخطط أطوار التعليم الابتدائي (1)

[1] المرجــع السابق، ص 08.

توطئـة

يعد مصطلح صعوبات التعلم من المصطلحات الحديثة في التربية الخاصة، إذ ظهر لأول مرة على لسان كيرك **KIRK** في مؤتمر تربوي أمريكي عقد في عام 1963 للبحث في مشكلة الأطفال الذين يعجزون عن التعلم بمستوى أقرانهم، بالرغم من أنهم ذو قدرات حسية وبصرية وسمعية ولمسية جيدة، وذو نسب ذكائية عادية، وبما أن الإنسان هو جوهر الثروات الوطنية في المجتمعات وبناؤه الصحيح هو البناء الصحيح لكل كيان اجتماعي لذلك يجب بناء الخامات، وهم التلاميذ بناءً صحيحًا وسليمًا ليكون التقدم الحضاري للمجتمع مضمونًا وبشكل تقني سليم.[1]

وهذا يعني أن المدرسة هي أهم المؤسسات الاجتماعية بعد الأسرة التي يقع على عاتقها إعداد جيل المستقبل لكل مجتمع، ورعايته وتأهيله ليصبح فردًا نافعًا لنفسه ومجتمعه.

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص، العلاج"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 10- 11.

*** مفهوم صعوبات التعلم:**

أ- لغة: الصعوبة في اللغة مأخوذة من الفعل صَعُبَ، الصَّعْبُ خلاف السَّهْل، نقيض الذّلول والصّعْبُ من الدوابِّ نقيض الذّلول والأنثى: صَعْبةً، والجمع صعاب، وأصْعبَ الحَمَلُ: لم يُرْكب قط، وأصعبه صاحبه، تركه وأعفاه من الركوب، والمصْعبَ: الذي لم يمسه حبل يركب.

وصعب الأمر وأصعب عن اللحياني، يصعب صعوبة، صارَ صَعْبًا واستصعب وتصعّب وصعبّه، وأصعب الأمر وافقه صعبًا، وفي حديث **ابن عباس** « فلما ركب الناس صعبة لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أي شدائد الأمور وسهولها والمراد ترك اللامبالات بالأشياء والاحتراز في القول والعمل». [1]

أما **اصطلاحًا** فصعوبات التعلم هي عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة ويظهر ذلك في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة، وما يترتب عليه في المدرسة الابتدائية من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة. [2]

معنى هذا أن صعوبات التعلم ترتبط ارتباطًا وثيقا بالعمليات العقلية والنفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك والتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، وتتجلى صعوبات التعلم في عسر القراءة والكتابة.

- تعاريف صعوبات التعلم:

---

[1] ابن منظور محمد: " لسان العرب " دار صادر بيروت، ط1، (1410هـ - 1990م)، ص524.

[2] نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي " ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2000م، ص 03.

منذ عام 1963 حاول كثير من العلماء- كل حسب تخصصه- تعريف مصطلح صعوبات التعلم، حيث تنوعت تلك التعريفات بين الشاملة وغير الشاملة وفيما يلي نستعرض أهم هذه التعريفات:

أ - تعريف كيرك KIRK: (1963)

فقد أشار في كتابه إلى أن مفهوم صعوبات التعلم تشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة والكتابة وذلك نتيجة إلى وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية. [1]

حسب هذا الباحث تشير الصعوبة الخاصة في التعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحد أو أكثر من مهارات النطق، اللغة، الإدراك أو السلوك أو القراءة الهجاء، الكتابة والحساب.

ب- تعريف باتمان (1925)

نجد **باتمان Bateman** قد استخدمت مكون التناقض بين القدرة العقلية والتحصيل الفعلي في معرض تحديدها لمفهوم صعوبات التعلم، حيث أشارت إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضًا تعليميا بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى انجازهم الفعلي[2]

ج- تعريف هامل ليف وجالنت لارمن (1981)

يشير هذا التعريف إلى أن صعوبات التعلم هي تعبير عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة تطهر بصورة واضحة كعجز في قدرات وتحصيل واستخدام مهارات الاستماع والكلام، والقراءة والكتابة ومهارات الحساب. [3]

بمعنى أن هذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم.

د- تعريف لجنة صعوبات التعلم و مجلس الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة (1971)

---

[1] عبد الحميد سليمان السّيد: " صعوبات التعلم والإدراك البصري: تشخيص وعلاج"، سلسلة الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (1424هـ - 2003م)، ص 35- 36.

[2] المرجع نفســه، ص 36- 37.

[3] تسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1،(1424هـ- 2003م)، ص 25.

في عام 1971 اجتمعت هيئتانا دوليتانا من الهيئات المهتمة بمجال صعوبات التعلم و هما اللجنة الخاصة بالأطفال ذو صعوبات التعلم، و مجلس الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة ليصدرا تعريفا لصعوبات التعلم جاء فيه:

إن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية العامة و العمليات الحسية و الثبات الانفعالي و توجد لديه عيوب نوعية في الإدراك و التكاملية أو العمليات التعبيرية و التي تعوق تعلمه بكفاءة. [1]

معنى هذا أنّ مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى تلميذ يعاني من صعوبة في الإدراك و في العمليات القرائية التعبيرية و التي تعوق تعلمه و تجعله يواجه صعوبة في اللغة العربية.

*** تصنيف صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي :**

هناك عدة مظاهر يمكن من خلالها تصنيف صعوبات التعلم، فالطلبة مفرطوا النشاط و القابلون للتشتت يوصفون أحيانا بأنهم عاجزون عن التعلم و الطلبة الذين يجدون صعوبة في إتباع التعليمات قد يحددون بأنهم عاجزون عن التعلم أيضا، و لذا تظهر الحاجة لتصنيف

[1] عبد الحميد سليمان السَيد :" صعوبات التعلم و الإدراك البصري : تشخيص و علاج " ، ص.41.

صعوبات التعلم لتسهيل الدراسة والتقليل من الخلط ما بين المفاهيم ولتحديد آليات التشخيص والعلاج وعادة ما يتم تصنيف أنماط صعوبات التعلم ضمن مجوعتين: [1]

أولا : صعوبات التعلم النمائية أو النفسية (التطورية):

يعرف **الزيات** الصعوبات النمائية على " أنها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية **Pteucademic processes** و تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه و الإدراك و الذاكرة و التفكير و اللغة ".[2]

ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم و دونه لا يحدث الإدراك و ما يتبعه من عمليات عقلية مؤادها في النهاية التعلم، حيث أن النظرة العلمية و الموضوعية للإنسان بأنه كل متكامل و ليس أجزاء متفرقة لذلك يمكن القول ابتداء بأن أي قصور في أي جانب سوف لا يقتصر أثره في الجانب ذاته، و إنما ينعكس على جوانب أخرى

فالقصور في عمليات الانتباه و الإدراك و الذاكرة و التفكير و هي عمليات عقلية في غاية الأهمية ، سيكون لها تأثيرها السلبي في الاكتساب اللغة و المعرفة. [3]

معنى هذا أن الصعوبات النمائية ستفرز بصداها السلبي تأثيرا على اكتساب القراءة و الكتابة و الحساب، و قد تم وضع صعوبات الانتباه الذاكرة و الصعوبات الإدراكية ضمن الصعوبات الأولية إذ تعتبر وظائف عقلية أساسية متداخلة مع بعضها.

أ)- الصعوبات الأولية:

تتمثل الصعوبات الأولية في اضطراب الانتباه و الذاكرة و اضطرابات في الإدراك.

1 - الانتباه:

إن اضطراب الانتباه يؤدي إلى انخفاض في المستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة و الكتابة و غيرها، وبعبارة أخرى هي المهارات الأساسية الأولية التي

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج:" الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، مفهوم التشخيص العلاج" ، ص44.

[2] تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة " ، ص63.

[3] فؤاد عيد الجوالدة ، مصطفى نوري القمش: " البرامج التربوية و الأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،(1433هـ - 2012م)، ص 81-82.

يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في المجالات الدراسية و الاضطراب فيها سيؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الأكاديمي المدرسي. [1]

معنى هذا أن الانتباه هو عملية اختيار و تركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته فإذا حدث اضطراب في الانتباه انخفض مستوى التحصيل لدى التلميذ.

2 - الذاكرة:

التذكر هو قدرة الفرد على تنظيم الخبرات المتعلمة و تخزينها ثم استدعائها للاستفادة منها في موقف حياتي أو موقف اختباري، و يؤدي الاضطراب في هذه القدرة إلى ضعف في مهارات هامة للتعلم مثل ، إعادة الترتيب و التصنيف و الاستدعاء و ملاحظة التفاصيل. [2]

ومن الجدير ذكره أنه يوجد لدى كل فرد ثلاثة أقسام رئيسية للذاكرة و هي الذاكرة القصيرة و الذاكرة العاملة و الذاكرة البعيدة، حتى تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين و استخراج المعلومات و المثيرات الخارجية عند الحاجة إليها.

و الأطفال الذين يعانون من الصعوبات التعليمية عادة يفقدون القدرة على توظيف تلك الأقسام بالشكل المطلوب و بالتالي يفقدون الكثير من المعلومات ، مما يدفع المعلم إلى تكرار التعليمات و العمل على تنويع طرق عرضها، فعلى سبيل المثال يأخذ الطفل فترة أطول من غيره في حفظ المعلومات و تعلمها كحفظ الألوان و أيام الأسبوع و قد ينسى أدواته و أن يكمل واجباته. (3)

معنى هذا أن الذاكرة تتمثل في تلك الفعالية الذهنية التي يعمل التلميذ بواسطتها على الصور الذهنية البصرية السمعية.

3 - الإدراك:

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 44.

[2] المرجع نفسـه، ص 46.

[3] فؤاد عبد الجوالدة، مصطفى نوري القمش، " البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، ص 85-86.

" الإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى المعاني التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها، والاضطراب في الإدراك بشكل عام يؤدي إلى ضعف وتشويش في الإدراك البصري". [1]

تعبر صعوبات التعلم الناشئة عن اضطرابات عمليات الإدراك عن نفسها من خلال ثلاث مظاهر أساسية هي:

- ✓ الفشل المدرسي أو انخفاض أو ضعف التحصيل الأكاديمي.
- ✓ الصعوبات المهارية والحركية أو صعوبات التآزر والأداء الحركي.
- ✓ الفشل في تكامل النظم الإدراكية الحركية. [2]

وبالتالي إن أهم ما يميز الإدراك في المرحلة الابتدائية للتلميذ هو ظهور القدرة على الفهم والتحليل والتفكير السليم والتكيف مع المواقف المتجددة، فالتلميذ في بداية هذه المرحلة يكون في حالة خضوع للحواس إذ يجد متعة في استخدامها ويتقبل بسرعة ما تعلمه إياه، فحين نعرض صورة على تلميذ في سن الرابعة ابتدائي ونطلب منه وصفها فإنه يكتفي بتعداد ما فيها من موضوعات، أما تلميذ السادسة ابتدائي فيعطي وصفا لما يحدث في الصورة مما يدل على نمو إدراكه.

ب ـ الصعوبات الثانوية:

تتمثل الصعوبات الثانوية في اضطرابات التفكير واللغة.

1- **اضطرابات التفكير:**

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 46.
[2] تيسير مفلح كوافحة: "الصعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة " ، ص 69.

تحدث اضطرابات التفكير نتيجة سيطرة العناصر العقلية مثل الدوافع والخيال على عملية التفكير مما يؤدي بالتلميذ إلى عدم القدرة على التعبير عن الأفكار بمجرد تكوينها، كما لاحظ الباحثون أن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم قد يحتاجون إلى وقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل أن يقوموا بالاستجابة، وقد يكون لديهم القدرة على التفكير الحسي في حين قد يعانون من ضعف في التفكير المجرد.[1]

معنى هذا أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في التفكير وخاصة المجرد، ويجدون صعوبة في تنظيم وتسلسل الأفكار، وذلك لوجود علاقة ديناميكية بين التفكير واللغة.

2- اضطرابات الكلام:

هذه الاضطرابات تصيب الجانب الحركي المتعلق بإنتاج الكلام والنطق، ويعاني كثير من ذوي الصعوبات التعليمية من مشكلات الكلام واللغة، فقد يقع هؤلاء الطلبة في أخطاء تركيبية ونحوية، حيث قد تقتصر إجاباتهم على الأسئلة بكلمة واحدة لعدم قدرتهم على الإجابة بجملة كاملة. [2]

معنى هذا أن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات الكلام نجدهم يقعون في أخطاء لغوية مما يجعلهم عاجزين عن التمكن من لغتهم بشكل أفضل.

ثانيا: صعوبات التعلم الأكاديمية: Academic Learning Disability من أعراض صعوبات التعلم الاضطراب في سير التعليم، إذ يتعرض ذوي صعوبات التعلم إلى ذبذبات شديدة في التحصيل، فنجد ذا صعوبات التعلم يحصل على علامات مرتفعة أحيانًا ومنخفضة أحيانًا أخرى في الموضوع ذاته، وقد نجد أيضا تذبذب في موضوعات متعددة وهذا ما يؤكد

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج"، ص 49.
[2] المرجع نفسـه، ص 50.

الاختلاف بين صعوبات التعلم والتخلف الدراسي فالمتخلف دراسيا لديه ضعفًا عامًا في جميع المواد كما أننا لا نجد لدى المتخلف دراسيًا تذبذبات في التحصيل[1]

وتشمل صعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية، إذ أن عدم قدرة التلميذ على تعلم المهارات الإدراكية السابقة يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية من عمره.

ويمكن القول إنها نتيجة للقصور في عمليات الانتباه والإدراك والتفكر والتفكير حيث يتعرض تلميذ المدرسة الابتدائية إلى صعوبات في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والإملائي فمثلا قد لا يلاقي التلميذ صعوبة في تذكر الكلمات والحروف التي سبق أن تعلمها لقصور تذكره البصري أو السمعي أو قصور في تنظيم التصور الجسدي، لذلك يحدث اللاتوافق بين مستوى ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم والمستوى القرائي والكتابي والحسابي له. [2]

- تعد الصعوبات الأكاديمية من المشكلات الملاحظة والظاهرة على الطفل خاصة في نواحي التحصيل الأكاديمي وتشمل:

* الصعوبات الخاصة بالقراءة: DYSLEXIA

* الصعوبات الخاصة بالكتابة: DYSGRAPHIA

* الصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي: DYSDHASIA

وذهبت كثير من الدراسات إلى اعتبار صعوبات التعلم الأكاديمية هي نتيجة لصعوبات التعلم النمائية أو النفسية،وسنتناول كل صعوبة من هذه الصعوبات بشيء من التفصيل. [3]

أولا: الصعوبات الخاصة بالقراءة (DYSLEXIA)

لقد عرفت القراءة " بأنها الجزء الحيوي والضروري للكائن البشري، وهي المهارة التي يستطيع بواسطتها الإنسان أن يستفيد من معارف وخبرات الأوائل وأن يتزود بمعانيها التي

---

[1] تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة"، ص 82.

[2] فؤاد عيد الجوالدة و مصطفى نوري القمش:" البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذري الحاجات الخاصة"،ص 82.

[3] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 50.

يستطيع تحويلها إلى معلومات جديدة كي ينقلها إلى الأجيال اللاحقة ولذا فإن القدرة على أن تقرأ هي مهارة ضرورية وأساسية لاكتساب المعارف والعلوم. [1]

فالقراءة هي فن من فنون اللغة العربية الأربعة تأتي بعد الاستماع والكلام وقبل الكتابة ومن ثم فهي ترمي إلى الربط بين اللغة الشفوية واللغة المكتوبة [2]

" إن القول بأن فرد ما يعرف القراءة يمكن أن يترجم إلى معنيين، وهو يعني أولا أنه باستطاعة هذا الفرد أن يربط صوتًا بحرف، أن يعبر عن حرف بالصوت الذي يناسبه والقراءة في هذا المعنى يمكن أن تعرف على أنها فك الرموز.[3]

يعني أن هذا الفرد يدرك معنى ما يقرأ، ويميز بين هذا المعنى وذاك، ولا يمكنه بلوغ هذه المرحلة إلا بعد أن تصبح مرحلة فك الرموز آلية والذهن مرنا بحيث يتمكن من اكتشاف المعنى من خلال الرموز التي يقرأها.

إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من اضطرابات لغوية في سنوات ما قبل المدرسة يعانون من صعوبات في إتقان القراءة في سنوات المدرسة الابتدائية، فالقدرة على النجاح في القراءة تتطلب قدرات مبكرة لالتقاط الأصوات ومقابلتها وتحديد أجزائها

في الكلمات وأشباه الجمل وإنتاج الإيقاع، أما الطلبة الذين لا يمتلكون وعيًا في الوحدات الصوتية فهم معرضون للفشل القرائي. [4]

---

[1] أوجيني مداناة: " الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها"، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1985م، ص 07.

[2] أحمد جمعة أحمد نايل: " الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه"، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1، 2002، ص 89.

[3] حنفي بن عيسى: " محاضرات في علم النفس اللغوي"، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، 1980، ص 287.

[4] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: " اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2011م- 142هـ)، ص 305.

تعد الصعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارًا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث تتمثل هذه الصعوبات في النقاط التالية:

أ - انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن معدل عمره العقلي.

ب - ضعف القراءة الشفوية لدى التلاميذ.

ت - ضعف في فهم ما يقرأ.

ث - ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة.

ج - يعكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة أو الكتابة.

ح - يعكس الحروف والأرقام عند الكتابة.

خ - صعوبات في التهجئة.

د - ضعف في معدل سرعة القراءة.[1]

وبالتالي فالتلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبات لا يستطيع أن يقرأ المادة المكتوبة بشكل صحيح والمتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني.

إن العلاقة بين المشكلات اللغوية وصعوبات التعلم معقدة حيث تتزايد الأدلة بأن الكثير من الطلبة الذين يواجهون صعوبات في القراءة لديهم مشكلات في النمو اللغوي كما أن الفشل في تطوير المهارات اللغوية اللفظية الكافية يكون سببا في فشل العديد من مجالات التعلم الأخرى. [2]

بمعنى هذا أن القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدرسة الابتدائية، وتؤدي الصعوبات في القراءة إلى الفشل في الكثير من المواد الأخرى في المنهاج، وحتى يستطيع التلميذ تحقيق النجاح في أي مادة عليه أن يكون قادرًا على القراءة.

*** أنماط صعوبات القراءة:**

تعد صعوبات القراءة من أكثر الموضوعات انتشارا بين الطلبة ذوي الصعوبات اللغوية ولصعوبات القراءة أنماط يمكن ذكرها فيما يلي:

أ- الإدراك البصري:

---

[1] تيسير مفلح كوافحة، " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة"، ص 82.

[2] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: " اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج"، ص 305.

وهو الإدراك المكاني أو الفراغي مثلا تحديد مكان جسم الإنسان في الفراغ وإدراك موقع الأشياء بالنسبة للأشياء الأخرى، وفي عملية القراءة يجب أن ينظر للأشياء الأخرى كوحدات مستقلة محاطة بالفراغ.

ب- التمييز البصري:

لا يستطيع الكثيرون من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة:

- التمييز بين الحروف والكلمات.
- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن، ت، ب، ث)، (ج، ح، خ).
- التمييز بين الكلمات المتشابهة أيضا (عـاد، جاد)[1]

وبالتالي لا بد من تدريب هؤلاء الطلبة على التمييز بين الحروف المتشابهة والكلمات المتشابهة ، ويجب أن نعلم هؤلاء الطلاب أن هناك بعض الأمور التي لا تؤثر في تمييز الحروف وهي: الحجم، اللون، مادة الكتابة.

كما لا يستطيعون هؤلاء الطلبة التمييز بين الأحرف التي تتشابه في اللفظ وتختلف في الرسم من مثل: (ك، ق) أو (ت، د) ويواجهون ضعف في التمييز بين أحرف العلة.

صعوبة في متابعة المكان الذي يصل عنده في القراءة وتحديد السطر الذي يليه، حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقرؤة. [2]

معنى هذا أن التلميذ إذا لم يتمكن من التعرف على الحروف أو لا يستطيع قراءة الكلمة أو الربط بين الحروف في قراءة الكلمات، فهو يعانـي مـن صعوبات في تعلم القراءة.

ثانـيـا: الصعوبات الخاصة بالكتابة

إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون من اضطرابات لغوية، يعانون في سنوات المدرسة الابتدائية من صعوبات في إتقان الكتابة، وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوبة كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني،

[1] تيسير مفلح كوافحة، " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة"، ص 83.
[2] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 55.

فهو يكتب في مستوى يقل كثيرًا عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة أو بطريقة عكسية وكذلك صعوبة تذكر الكلمة المكتوبة في المكان المناسب، ومن ثم التعبير عنها وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع أية مفردة بدلاً من تلك الكلمة، حيث تجمع نظريات الكتابة إلى أن هناك محاور مهمة للغة المكتوبة هي التعبير الكتابي، التهجئة والكتابة اليدوية والاستيعاب[1]

وبالتالي فإن المقصود بصعوبة الكتابة هو عدم قدرة المتعلم على استخدام خط واضح، وارتكاب الأخطاء الإملائية وعدم التمكن من استعمال القواعد النحوية والصرفية استعمالا صحيحًا، وعدم توظيف المفردات توظيفا ملائما.

يكاد تلميذ المدرسة الابتدائية أن يكتب اسمه بصعوبة وهو في سن السادسة، ذلك لأن التوافق العضلي لم يصل إلى المستوى الذي يمكنه من كتابة اسمه بدقة، وتعلم مهارات الكتابة تستلزم نضجا عضليًا وتمييزا بصريًا وتدريبا يدويًا مستمرًا، لذا وجب تهيئة الطفل وتمرين عضلاته على إمساك القلم وعلى تخطيط وضبط الاتجاهات وتدريبه على الجلسة المناسبة [2]

بمعنى أن تلميذ المدرسة الابتدائية حين دخوله للمدرسة، يتلقى صعوبة في الكتابة لأنه لم ينضج عضليا وبصريا، لذلك يجب أن يتلقى متابعة وتمارين مستمرة لكي يتمكن من الكتابة بصورة جيدة.

*** أنماط صعوبات الكتابة:**

أ)- المهارات الأوليـة:

يجد عدد كبير من الطلاب ذوي صعوبات الكتابة صعوبة في تطوير مهارات الكتابة اليدوية، لعدم إتقانهم عددا من المهارات الأساسية لتطوير مثل هذه المهارات وتشمل المهارات الأولية على ما يلي:

---

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: " اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج"، ص 307.

[2] المرجع نفســه، ص 106.

- مهارة إدراك المسافات بين الحروف وإدراك العلاقات المكانية مثل، تحت، فوق
- مسك القلم بشكل صحيح.
- وضع الورقة بالشكل المناسب للكتابة .
- تمييز الأشكال والأحجام المختلفة والقدرة على تقليدها [1]

معنى هذا أن كثير من التلاميذ لم يطوروا بعد القدرة على التحكم في العضلات الدقيقة بشكل كاف يمكنهم من الكتابة، ولم تتهيأ الفرصة لعدد كبير من ذوي صعوبات التعلم للتعامل يدويا مع الأشياء المختلفة لتطوير عضلات الأصابع، لذلك ينبغي تدريب هؤلاء التلاميذ على مسك القلم بالطريقة الصحيحة.

ب- اضطراب الكتابة المنفصل:

والسمة الرئيسية لهذا الاضطراب واضح ومحدد في نمو الكتابة بدون وجود اضطراب قراءة ظاهر مسبقا، وهنا يشترط أيضا أنه لا يمكن تفسير الاضطراب من خلال إعاقة عقلية أو قصور في التدريس أو اضطرابات بصرية أو سمعية أو أمراض عصبية، وتشبه الأعراض أخطاء الكتابة التي وصفناها سابقا وعادة ما يجب تشخيص هذه الأخطاء في السنة الثانية ابتدائي، وفي الحالات الشديدة يكون الاضطراب قد ظهر في الصف الأول. [2]

بمعنى أنه يوجد هناك نوع من الاضطراب في الكتابة غير مصحوب باضطراب في القراءة، فتلميذ المرحلة الابتدائية في هذه الحالة يعاني من اضطرابات كتابية منفصلة عن القراءة.

ج- كتابة الحروف متصلة مع بعضها بعضًا:

يعاني عدد من التلاميذ من صعوبة في تنسيق المسافات بين الحروف عندما ينسخون كلمات مكتوبة على السبورة، فقد تكون المسافة بين الحروف أو الكلمات كبيرة أحيانا وصغيرة جدا أحيانا أخرى، ويعاني بعض التلاميذ من صعوبة في تذكر شكل الحرف وتعتبر الحروف التي تتكون من خطوط مستقيمة أسهل للتذكر من الحروف الأخرى، ومن

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 58.

[2] سامر جميل رضوان: " نماذج من الاضطرابات النفسية في سن الطفولة والمراهقة، علم نفس الأطفال الإكلينيكي" دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، (1430هـ، 2009م)، ص 336.

المشاكل المرتبطة بهذه المشكلة الصعوبة في تحديد شكل الحرف واتجاهه، لذلك فقد يعكس بعض الطلبة كتابة بعض الحروف المتشابهة وبخاصة أولئك التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في التمييز بين اليسار واليمين. [1]

بمعنى أن تعليم الحروف الكبيرة في مرحلة مبكرة في مادة اللغة الانجليزية مثلا، قد يشكل صعوبة لبعض الأطفال لأن معظم هذه الحروف يختلف عن رسم الحروف الصغيرة، وهذا يعني أن التلميذ يتعلم مجموعة جديدة من الحروف، فقد لا يميز بعض الأطفال بين الحرف الصغير والكبير في الكتابة أحيانا، وبخاصة إذا علمنا التلميذ الحروف الكبيرة قبل إتقانه للحروف الصغيرة.

د- استخدام اليد اليسرى (الأعسرية)

لقد أصبح الأشخاص الذين يكتبون باليد اليسرى مقبولين كأشخاص عاديين، وقد اتفق الباحثون اليوم على ضرورة السماح للتلميذ بالكتابة باليد التي يفضل الكتابة بها سواء كانت اليسرى أم اليمنى، وعلى أي حال لا بد لنا من الإشارة إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الذين يكتبون باليد اليسرى، حيث يضع كثير من هؤلاء التلاميذ أيديهم فوق السطر في أثناء الكتابة، ليتمكنوا من مشاهدة ما يكتبون وتنتج هذه المشكلة عن تمييل الورقة لتناسب وضع

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص العلاج" ، ص 59- 60.

الجسم عند الكتابة، فبالإضافة إلى وضع الورقة واليد فإن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلة في إمالة كتابتهم بسبب الاتجاه الذين يكتبون فيه الحروف [1]

معنى هذا القول أن إمالة الكتابة بشكل كبير تجعل من الصعب على المرء قراءة هذه الكتابة، وأن معظم الصعوبات التي يواجهها التلاميذ الذين يكتبون باليد اليسرى، تنتج عن استخدامهم للإجراءات التي يستخدمها الذين يكتبون باليد اليمنى.

ثالثا : الصعوبات الخاصة بالتعبير الكتابي والتهجئة :

يعتمد التعبير الكتابي باعتباره من أعلى أشكال التواصل، على تطور القدرات والمهارات في جميع جوانب اللغة الأخرى بما في ذلك التكلم والقراءة والخط اليدوي والتهجئة واستخدام علامات الترقيم والاستخدام السليم للمفردات وإتقان القواعد، وفي ضوء هذه التعقيدات ليس من الغريب أن يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم صعوبة في التعبير الكتابي كوسيلة فاعلة للتواصل.

ومن بين أنماط صعوبات التعبير الكتابي ما يلي :

أ- التعبير عن الأفكار:

يواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي مشكلة في التعبير عن أفكارهم كتابة، ومن المشاكل الأخرى التي يواجهونها ضعف القواعد والمفردات وعدم إتقان أساسيا عملية الكتابة.

[1] تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة"، ص 89.

ويواجه الطلبة الذين يعانون من صعوبة التعبير الكتابي مشاكل في تنظيم الأفكار وفي الكتابة، ويعتقد كثير من الباحثين بوجود علاقة قوية بين القدرة على التعبير الشفوي ونوعية التعبير الكتابي، فلا يستطيع الطلبة التعبير عن أفكارهم كتابة [1]

بمعنى أن خبرات هؤلاء الطلاب محدودة وغير مناسبة، في حين يكون الطلاب الذين تعرضوا لخبرات لغوية شفوية كالمشاركة في الأسئلة والاستفسار أكثر قدرة على التعبير كتابيا عن أفكارهم، من أولئك الطلبة الذين لم يتعرضوا المثل هذه المواقف التي تتطلب تفاعلا شفويا مع الآخرين.

ب- النحو والصرف:

يواجه كثير من الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي صعوبة في تطبيق قواعد اللغة، لذلك تكون كتاباتهم مستوية بكثير من الأخطاء النحوية التي تشوه المعنى في كثير من الأحيان، ومن الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة في مجال النحو: حذف الكلمات، ترتيب الكلمات في الجمل ترتيبا غير صحيحا، الاستعمال الخطأ للضمائر والأفعال، الخطأ في نهاية الكلمات وعدم الدقة في الترقيم [2]

صعوبة التهجئة:

أما فيما يتعلق بمهارات التهجئة والإملاء والكتابة اليدوية، والتي تشترك فيها مهارات كثيرة كالقراءة والاستيعاب اللغوي وسعة الذاكرة قصيرة المدى، فيواجه الأطفال المضطربون لغويا صعوبة فيها، تتمثل في النقل على السبورة أو فقدان موقع الكتابة ثم العودة إلى جملة غير صحيحة، أو حذف أجزاء من الكلمة أو الجملة [3]

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية المفهوم، التشخيص، العلاج" ص 62.

[2] المرجع نفسـه، ص 63.

[3] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: " اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج"، ص 307.

بمعنى أن الأصل في صعوبة التهجئة يعود إلى نقص شديد وصعوبة في إتقان القراءة والكتابة

تعتبر القدرة على التهجئة مهارة معقدة ذات جوانب مختلفة، ويمكن النظر إلى أربعة عوامل تؤثر في القدرة على تهجئة الكلمات:

- تمييز الحروف والقدرة على تهجئة الكلمات التي يتطابق لفظها مع تهجئتها.
- القدرة على تهجئة الكلمات التي تشتمل على جذور ولواحق أو سوابق، باستخدام قواعد ربط هذه الأجزاء مع بعضها البعض.
- القدرة على مشاهدة كلمة ثم كتابتها فيما بعد.
- القدرة على تهجئة بعض الكلمات التي لفظها عن كتابتها. [1]

وهذا يعني أن التهجئة تعتبر مؤشرا على وجود اضطرابات لغوية أكثر دقة من وجود مشكلات في القراءة.

ومن أنماط صعوبات التهجئة يمكننا ذكر ما يلي :

تدل عملية تحليل أخطاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم عن وجود أخطاء من أبرزها

- إضافة حروف لا لزوم لها
- حذف بعض الحروف الموجودة في الكلمة
- كتابة الكلمة كما كان الطالب ينطقها وهو طفل[3]

والشكل التالي يوضح تصنيفات صعوبات التعلم اللغوية :

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية المفهوم، التشخيص، العلاج" ص 64.
[3] المرجع نفسه، ص 65.

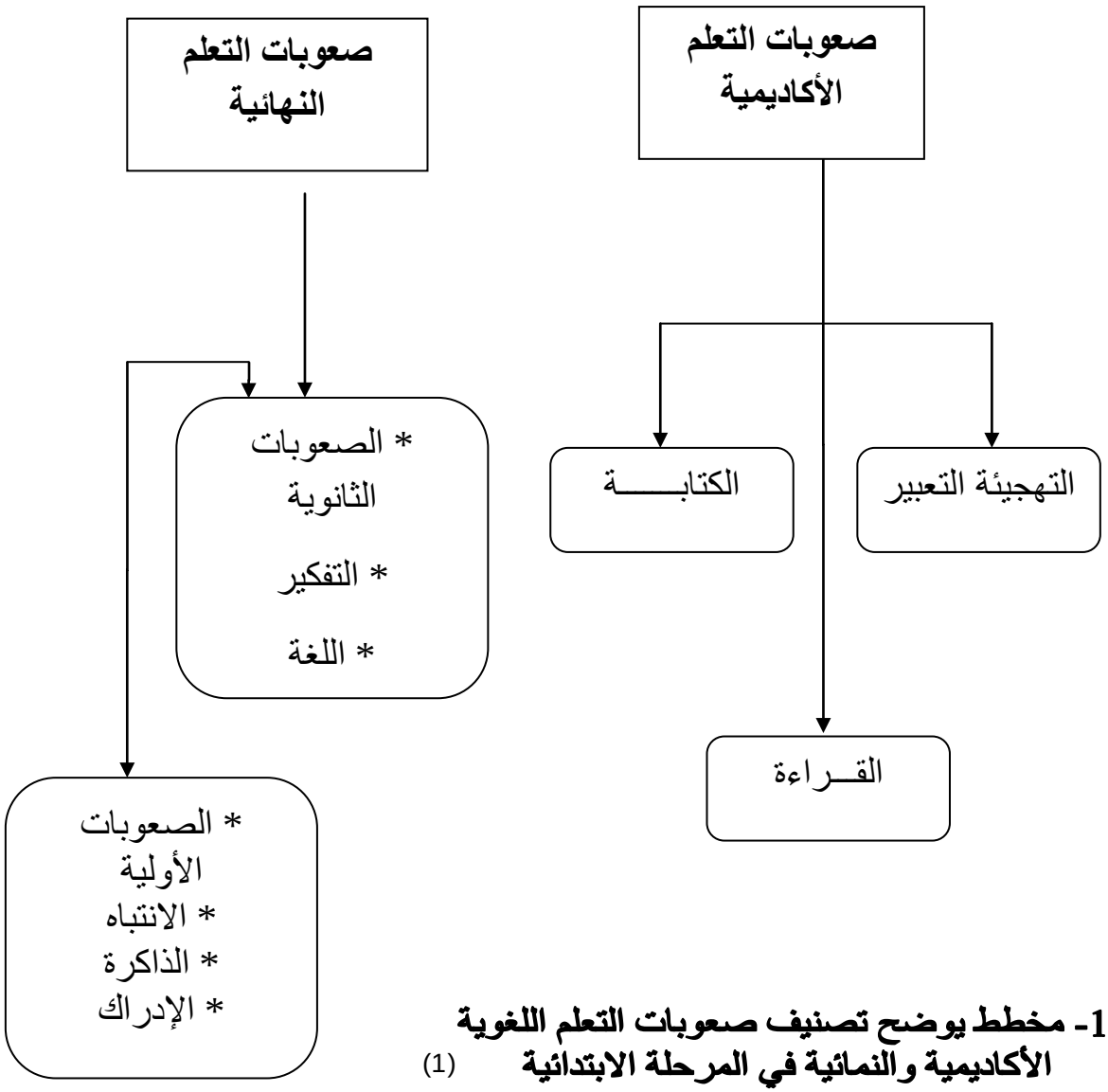

1- مخطط يوضح تصنيف صعوبات التعلم اللغوية الأكاديمية والنمائية في المرحلة الابتدائية (1)

*** أسباب صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي:**

في كثير من الحالات يكون من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحديد السبب أو الأسباب المعنية عن الصعوبات اللغوية، بغض النظر عن الظروف العضوية والجسمية مثل: فقدان السمع وانحرافات التركيب الفموي (كعيوب الأسنان وشق الحلق، والعيوب

(1) المرجع السابق، ص 66.

العضلية والنيرولوجية في أجهزة الكلام، (كالتلف العضلي أو الشلل المخي والتخلف العقلي) غالبا ما تكون ذات أثر واضح على الكلام [1]

وفيما يلي سوف نتعرض للأسباب التي تعيق النمو اللغوي العادي للتلميذ المتمدرس:

أ- **الأسباب الداخلية**: وهي التي تتعلق بالتلميذ ذاته.

1)- أسباب العضوية:

بالرغم من أن الكلام وظيفة عقلية واجتماعية بالدرجة الأولى، إلا أن له جانب عضوي فلا بد أن تصل أعضاء الكلام إلى درجة من النضج المطلوب، حتى يتمكن الفرد من القيام بوظيفة الكلام، فلتحقيق هذا التواصل اللغوي لا بد من تفاعل عدد كبير من الأجهزة والأعضاء الجسمية كاللسان والحنجرة والرئتان والبلعوم والأحبال الصوتية، لتجعل من الحركات والرموز أصواتا مسموعة ومنطوقة، وعليه تصبح سلامة هذه الأعضاء وصحتها عاملا هاما لحسن أداء اللغة[2]

معنى هذا أن من المحتمل أن تكون صعوبات التعلم التي يعاني منها الفرد، والتي تظهر لديه في عدم التركيز لما يتعلمه، بسبب تشتت الانتباه عائدة إلى خلل في الأعضاء الجسمية المتسببة في ضعف الكلام والتواصل اللغوي.

2)- الأسباب النفسية:

يتلقى السلوك اللغوي عند الطفل محتويات من منطقة الشعور، بالإضافة إلى بعض التوجيهات من الجانب اللاشعوري، فالرغبة في الكلام تصدر من وجود مؤشر ينتقل إلى الصبي عن طريق الحواس، كأن ينادي الطفل أباه أو أمه أو يرى شيء معين فيرغب في

[1] آرثر جيمس وزملائه: " علم النفس التربوي "، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،ط5/ 1966، ص 118.
[2] المرجع نفســه، ص 118.

طلبه، وقد تشترك أكثر من حاسة في تلقي المؤشر الخارجي أو يكون المؤشر الداخلي الناتج عن انفعال سببه مرض أو نتيجة دافع فطري، فيعبر الطفل عن أحاسيسه بطريقة لغوية في الغالب، إلا أن هناك أسباب نفسية تعيق النمو اللغوي العادي للطفل هي:

1. شعور الطفل بالنقص والخجل، وشعوره بأن الآخرين يلتفتون لأخطائه وهفواته إضافة إلى الخوف من الاتصال اللغوي مع الغير، وذلك لشعوره بأنه سوف يعيش موقفا حرجا في التحدث مع الغير.

2. عجز الطفل عن مراقبة ما يسمعه، مما لا يسمح له بتصحيح الحروف المحرفة، التي يتلفظ بها رغم سلامة جهازه السمعي [1]

وهذا يعني أن الأسباب النفسية تعود إلى الاضطراب في الوظائف النفسية والأساسية، من مثل الإدراك الحسي حيث تتصف ردود أفعال هؤلاء التلاميذ اتجاه المثيرات الحسية إما باللا مبالات أو التحسس المفرط

ب- الأسباب الخارجية:

" ويقصد بالأسباب الخارجية المحيط الذي يعيش فيه التلميذ وأثره في النمو اللغوي" .

1- الأسباب الأسريـة:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في تكوين المجتمع وبناءه، وصلاحها وقوتها ضروريان لصلاح وقوة المجتمع، ولذلك كانت هي " المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الطفل المبادئ الأساسية للتربية، تقوم بتلقينه المبادئ والأفكار والمعتقدات لإعداد والناشئ إلى الحياة بكل متطلباتها ولما كانت اللغة هي الوعاء الطبيعي للفكر والقيم والمبادئ، فإن الطفل يكتسب هذه اللغة من أثناء التواصل الأسري والتنشئة الاجتماعية، وبذلك فإن اللغة الأم هي تلك اللغة التي يتعامل معها الطفل منذ نشأته الأولى من المحيط الأسري، فبقدر ما تكون هذه اللغة ثرية في قاموسها، دقيقة في تراكيبها وتعبيرها وأصواتها، يكون هذا الثراء

[1] علي تعاونيات: " مشكلات الطفولة وعلاقاتها بالوضعيات التعليمية"، المركز الوطني للتعليم المعمم بالمراسلة والإذاعة والتلفزة، الإرسال الأول، 1998، ص 24.

واضحا في لغة الراشد وكلما كانت لغة الأسرة قريبة من لغة المدرسة، كان هذا مساعدا لحصول التعلم الجيد، والاكتساب الأوسع للغة [1]

ومما سبق يمكنني القول أن الأسرة تعتبر النواة الأساسية في تطور النمو اللغوي للطفل فكثيرا من العوامل الأسرية أدت إلى فشل التلميذ في المدرسة الابتدائية والتي يمكن ذكرها في ما يلي:

- الضغوط الأسرية واتجاهات المربين السلبية.
- عدم متابعة الآباء للأبناء في المدرسة.
- فقر البيئة ثقافيا واقتصاديا.

2- الأسباب المدرسيـة:

عندما يبلغ الطفل السادسة أو السابعة من عمره ويدخل المدرسة الابتدائية، يطرأ تغيير كبير على انفعالاته ووجدانه، أن كانت محدودة بحدود الأسرة نجد أنها تتسع وتدور حول موضوعات جديدة، حول معلميه وزملائه في الفصل وحول المدرسة بما فيها من أوجه النشاط المتنوع، ويخرج الطفل من نطاق أنانيته التي تتركز حول نفسه فيتعود الأخذ والعطاء وتحمل المسؤوليات، ولكن هذا التحول لا يسير دائما في طريقه المنشود بل كثيرا ما تعترضه عقبات نفسية أو عقلية أو اجتماعية قد تنحرف بالطفل في اتجاه معين، وحينئذ يبدو متأخرا عن زملائه من ناحية أو أكثر، ومن ثم تظهر مشكلات قد تؤدي إلى إفساد مستقبله.[2]

بمعنى أن التلميذ عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية فإنه يأتي إليها وهو يحمل انطباعات بيئته الأولى، والميول والاتجاهات التي اكتسبها، بمعنى أنه يأتي إلى المدرسة الابتدائية وقد شكل على نحو خاص، لهذا نجد أن أطفال المدرسة الابتدائية حينما يلتحقون بها يختلفون فيما بينهم اختلافا بينا.

إن الأسباب المدرسية كثيرة ومتشعبة، منها ما هو راجع إلى التلميذ ذاته ومنها ما هو راجع إلى النظام التربوي. ويمكن اختصار ذلك فيما يلي:

---

[1] محمد زردوني: " التنشئة الاجتماعية "، مقال في مجلة المبرز، العدد 3 جانفي/ جوان 1994، ص 37.

[2] محمد مصطفى زيدان: " دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، الساحة المركزية، الجزائر، د. ط/ 1975، ص 04.

1) أسباب متعلقة بالتلميذ:

- التغيب عن المدرسة لفترات طويلة (دائمة ومتقطعة).
- التنقل المستمر من مدرسة لأخرى خلال العام الدراسي.
- هروب التلميذ من المدرسة وانعدام الدافعية للتعلم.
- ارتفاع مستوى طموح غير متناسب مع قدراته الفعلية.
- التغيب المستمـر بسبب المـرض[1]

بمعنى أن الغيابات المتكررة للتلميذ تؤدي إلى صعوبة التعلم اللغوي في المدرسة الابتدائية إضافة إلى الاضطرابات السلوكية كالإفراط في الحركة، نقص الدافعية، الكسل، عدم الانضباط واضطرابات حسية، السمع، البصر والتي لها انعكاسات على توازنه النفسي والانفعالي واضطرابات أخرى متعلقة بعسر في القراءة والكتابة.

2) أسباب تتعلق بالنظام التربوي:

- المناهــج الموحدة.
- اختلاف طرق التدريس.
- عدم جاهزية غرفة الصف لحاجة الطالب التعليمية.
- نقص مهارات المعلمين التدريسية [2]

[1] علي تعاونيات: " مشكلات الطفولة وعلاقاتها بالوضعيات التعليمية"، ص 21.
[2] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية المفهوم، التشخيص، العلاج" ص42.

- عدم وضوح أهداف التربية والتعليم
- عدم كفاءة الإشراف التربوي.
- الإدارة التربوية المتسلطة
- النظم الامتحانات الغير موضوعية.
- التوجيه السيئ للتلاميذ
- ارتفاع الحجم الساعي للمواد التعليمية [1]

وهناك عوامل مدرسة خاصة بالميل نحو المادة الدراسية وتشمل:

- سوء معاملة المعلم للتلميذ وعدم تشجيع له
- عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ.
- عدم جاذبية المادة الدراسية
- صعوبة المادة وطول المنهاج الدراسي [2]

معنى هذا أن الأسباب المذكورة سابقا، هي من أهم الأسباب التي تعيق النمو اللغوي العادي للطفل، فمنها ما يتعلق بالتلميذ ذاته من أسباب عضوية وأسباب نفسية، ومنها ما يتعلق بالمحيط الذي يعيش فيه كالأسرة والمدرسة، لأن ظروفهما الصعبة تؤثر على التلميذ بصفة عامة ولغته بصفة خاصة.

*** واقع صعوبات التعلم في التعليم الابتدائي (نسبة الانتشار):**

على الرغم من أهمية اللغة العربية ومدى الاهتمام بتعليمها، فإن الشكوى باتت عامة في السنوات الأخيرة من ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في المهارات اللغوية، ويؤكد ذلك الضعف ويشير إلى انتشاره بين أكثر التلاميذ وذلك في مهارات القراءة والكتابة، وقد أثبتت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت على تلاميذ المعاهد الابتدائية، والتي توصلت إلى أن هناك نسبة كبيرة من عينة هذه الدراسة البالغ عددها 4.5 تصل إلى 74 % متأخرون جدا في إتقان مهارة القراءة والكتابة إلى درجة تنذر بالخطر على مستقبل هذا التعليم، فهي المهارات اللازمة لنجاحه في المراحل التعليمية التالية.

---

[1] علي تعاونيات: " مشكلات الطفولة وعلاقاتها بالوضعيات التعليمية "، ص 21.

[2] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية المفهوم، التشخيص، العلاج" ص42.

- كما توصلت إحدى الدراسات إلى ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الكتابية الهجائية والخط، أما ضعف التلاميذ في مهارات الكلام فتؤكده المنظمة العربية للتربية والعلوم، وذلك من خلال نتائج الاستبيان المقدم إلى المتخصصين في اللغة العربية، والذي كان من أهم نتائجه ضعف التلاميذ الواضح في التعبير الشفهي مما يولد في نفوسهم الشعور بالخوف والاضطراب والحيرة ويباعد بينهم وبين اللغة العربية التي يتعلمونها ويؤدي آخر الأمر إلى نفورهم وعدم إتقان مهاراتها [1]

معنى هذا أن الضعف اللغوي بصفة عامة يعد من الأسباب الرئيسية لرسوب المتعلم في المرحلة الابتدائية، وإنه إذا قدر للمتعلم أن ينتقل من صف دراسي إلى ما هو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى التحصيلي له فإنه يواجه صعوبة استيعاب المنهج الجديد فتزداد المشكلة تعقيدا، وأن حالة عجز التلاميذ في المهارات اللغة قابلة للنمو ما لم يتم التشخيص والتعرف مبكرا على العوامل التربوية المسببة لذلك ومعالجتها.

تعد صعوبات التعلم عند التلاميذ من أهم المشاكل التي تحتاج إلى تفهم ومساعدة مستمرة من المربيين والمختصين خلال السنوات الدراسية في التعليم الابتدائي، لأنها تؤدي إلى الفشل في الحياة ويكون لها تأثير عام على الطفل ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن تؤثر كذلك على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية، وكذلك على قدرتهم على عمل صداقات ولذلك فإن مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة، لأن نسبة صعوبات التعلم هي في انتشار مستمر [2]

حيث تشير الإحصائيات أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعلم بلغت حوالي 2.3 % عام 1978 وفي عام 1980 أصبحت هذه النسبة 3.82 % ، كما أن الإحصاءات تشير إلى أن نسبة الذين يعانون من صعوبات التعلم من بين حالات التأخر الدراسي تصل إلى 20 % من بين هذه الحالات، كما أن الدراسات المتقدمة تشير إلى وجود نسبة 10 % حالات حادة ونسبة 20 % حالات غير حادة من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعانون من

[1] أحمد جمعة أحمد نايل: " الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه "، دار الوفاء لدنيا للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1/2002، ص 15.

[2] إبراهيم محمد صالح: " القياس والتشخيص في التربية الخاصة "، دار البداية، الأردن، د. ط، 2007، ص12.

صعوبات في مجال التعلم، وفي البيئة العربية أوضحت دراسة **محمد البيلي** وآخرون (1991) أن 14 % من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية، وأوضحت دراسة **فيصل الزراد** (1991) أن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم تصل إلى حوالي 16 % ، بينما تصل النسبة لدى الإناث إلى حوالي 11% ، وإن كانت دراسة **سعيد دبيس** (1994) لم تجد فروقات واضحة بين الجنسين في عينة من الصفوف الثلاث الأولى من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وفي دراسة **زكرياء توفيق** (1993) على عينة من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في سلطنة عمان وجد أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تبلغ 10.8 %، وكانت نسبة الذكور حوالي 12.2 % بينما بلغت نسبة الإناث حوالي 9.31 % [1]

معنى هذا أن نسبة الذكور احتلت المرتبة الأولى من ذوي صعوبات التعلم أكثر من نسبة الإناث التي كانت أقل منها.

[1] أسامة فاروق مصطفى: "مدخل إلى الاضطرابات السلوكية الانفعالية، الأسباب التشخيص، العلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (1432هـ، 2011م) ، ص 243.

توطئــة

من المعروف أن الإعاقة قد تحد من قدرة الطفل على التعلم من خلال طرق التدريس العادية مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة، تعد صعوبات التعلم حالة يصعب التخلص منها تماما، ولكن يمكن الحد من آثارها، ونظرا لوجود المنحنى الطبي وكذلك المنحنى النفسي الذي يتعاطى مع مشكلة صعوبات التعلم بكلمة علاج، وبما أن برامج الرعاية والتربية والتعليم تقتصر على ميدان التربية والتأهيل[1]

معنى هذا أن طرق وأساليب العلاج لذوي الصعوبات اللغوية قد تنوعت ما بين العلاج الطبي والعلاج النفسي، إلى العلاج التربوي.

- **محكات التشخيص للصعوبات اللغوية:**

[1] فؤاد عيد الجوالدة، مصطفى نوري القمش:" البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1433هـ. 2012م)، ص 90، 94.

الواقع أن هناك العديد من التعاريف لصعوبات التعلم، ومن أشهرها أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام والقراءة أو الكتابة وقد تظهر هذه المظاهر مجتمعة وقد تظهر منفردة أو قد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو ثلاث مما ذكر، ولتمييز الصعوبة التعليمية التي يعاني منها تلميذ المدرسة الابتدائية لا بد من توافر مجموعة من المعايير أهمها: [1]

1- محك التباين:

" ويقصد به التباين بين القدرات الحقيقية للفرد والأداء، وقد يكون التباين في الوظائف النفسية واللغوي، وقد ينموا بشكل طبيعي في وظيفة ما ويتأخر في وظائف أخرى، فمثلا قد ينمو بشكل طبيعي في اللغة ولكنه يتأخر في الجانب الحركي ". [2]

معنى هذا أننا قد نجد تلميذ المدرسة الابتدائية في اللغة العربية طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير ولكنه يعاني من صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

يقدر التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي عادة على أساس العمر الفعلي للطفل والمستوى العقلي لتحصيله، ويبدوا هذا التباعد واضحا في نمو العديد من الوظائف النفسية (الانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير والتمييز) والوظائف اللغوية في مستوى المدرسة والمتعارف عليه هو أن الطفل يخضع لفحص صعوبات التعلم إذا تجاوز الصف الثاني في التعليم الابتدائي واستمر وجود مشاكل دراسية لديه. [3]

2- محك الاستبعاد:"ويعتمد هذا المحك على التشخيص الدقيق بين صعوبات التعلم والإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية والإعاقة الانفعالية المشتركة". [4]

معنى هذا أن محك الاستبعاد يشير إلى استبعاد أن تكون الصعوبة التعليمية ناتجة عن الإعاقة العقلية أو الحركية أو السمعية أو البصرية، وتنص التعريفات المقدمة لصعوبات التعلم صراحة على أن فئة الصعوبة التعلمية ينبغي ألا تتضمن طلبة ذوي مشكلات تعلمية

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية "، المفهوم، التشخيص، العلاج"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 23.

[2] أسامة فاروق مصطفى: " مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الأسباب التشخيص، العلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، (1432هـ، 2011م)، ص 236.

[3] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية "، المفهوم، التشخيص، العلاج"، ص 25.

[4] أسامة فاروق مصطفى: " مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الأسباب التشخيص، العلاج"، ص 236.

هي أساسا نتيجة إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.

3- محك التربية الخاصة:

ويقصد بهذا المحك أنه لا يمكن تعليم ذوي الصعوبات التعليمية بالطرق العادية وبالأساليب والوسائل التي تقدم للأطفال العاديين، بل لابد من تعليمهم المهارات الأكاديمية بطرق ووسائل خاصة تمكنهم من الاستفادة من طاقاتهم لأقصى درجة ممكنة، وبكلمات أخرى فإن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة من التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتصنيف والتعليم يختلف عن الفئات السابقة. [1]

معنى هذا أن فكرة محك التربية تؤكد على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليست لديهم صعوبات تعلم، كما أن الطرق الخاصة بالإعاقات الأخرى والمستخدمة مع المعوقين سمعيا وبصريا وعقليا هي الأخرى قد لا تتناسب مع ذوي صعوبات التعلم وإنما يحتاجون إلى طرق خاصة.

4- محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لأخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فمما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعيق تعلمهم اللغة العربية، ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعيق سير عملية التعلم. [2]

معنى هذا أن كثيرا من الذكور وبعض الإناث في سن الخامسة أو السادسة يعانون من مشكلات إدراكية أو حسية أو حركية لها الأثر الكبير في تعلم التمييز بين الحروف الهجائية، وهذا يعني أن الاضطرابات في النمو الذي يعود إلى خطأ أو عيب وراثي والذي يرتبط بوظيفة من وظائف النضج هو المسبب للصعوبات في تعلم الكلام واللغة.

5- محك العلامات النيرولوجية (المحك الطبي).

---

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية "، المفهوم، التشخيص، العلاج، ص 27.

[2] نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي " مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ص 05.

حيث يمكن الاستدلال عن صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ في الاضطرابات الإدراكية. [1]

معنى هذا أن محك العلامات النيرولوجية يركز على التلف العضوي أو النيرولوجي للتعرف على صعوبات التعلم و العلامات النيرولوجية فقد تكون بسيطة أو شديدة.

*** تشخيص صعوبات التعلم اللغوية:**

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة أو الاضطراب أو المرض أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها، وهو مصطلح بدأ في الطب ثم استخدم في العلاج النفسي والإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والتعليم العلاجي.[2]

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية "، المفهوم، التشخيص، العلاج، ص 27.

[2] نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي "، ص 34.

والتشخيص بصفة عامة هو تحديد نمط الاضطراب الذي أصاب الفرد على أساس الأعراض والعلامات أو الاختبارات والفحوص، وكذلك تصنيف الأفراد على أساس المرض أو الشذوذ أو مجموعة من الخصائص، وثمة من يرى أن التشخيص إحدى عمليات تقويم نتاجات التعلم التي يتم بمقتضاها التعرف على أخطاء التعلم لدى التلاميذ (بشكل كيفي وكمي)، واستقصاء حدوثها وتوطئة لتقديم الوصفات العلاجية التعليمية لعلاجها.

ويشير أحد الباحثين إلى أن التشخيص هو: تحليل طبيعة التقدم الذي يحرزه التلاميذ في كل جانب القوة والضعف بالنسبة للأداء في كل جانب على حده، ومن ثم يرى الباحث أن التشخيص يقصد به إجراء محدد يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف اللغوي لدى تلاميذ الصفوف الابتدائية ومعرفة أسبابه، حتى يمكن وضع العلاج المناسب وتقديمه لتحسين مستوى أداء التلاميذ الضعاف لغويا. [1]

بمعنى أن الهدف من التشخيص هو تحديد مواطن الضعف لدى التلاميذ ومعرفة أسبابه حتى يمكن وضع العلاج المناسب للتغلب على هذا الضعف الذي يعاني منه التلاميذ، كما أن تحديد هذه المواطن للقوة أو هذا الضعف يتم من خلال تطبيق اختبارات تشخيصية قبل التعلم وفي أثناءه.

مراحل تشخيص صعوبات التعلم:

يمكن أن نميز المراحل الست التالية:

أ- **التعرف على التلاميذ ذو الأداء التحصيلي المنخفض**

ويظهر هذا أثناء العمل المدرسي اليومي أو مستوى تنفيذ الواجبات المنزلية المطلوبة أو درجات الاختبارات الأسبوعية أو الشهرية أو الفترية.

ب- **ملاحظة سلوك التلميذ في المدرسة:**

[1] أحمد جمعة أحمد نايل: " الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص 102. 103.

سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه مثلا كيف يقرأ؟ ما نوع الأخطاء التعبيرية التي يقع فيها؟ كيف يتفاعل مع زملائه؟ هل ثمة اضطراب انفعالي يجعل سلوكه معهم غير سوي أو غير متزن؟ هل يعاني من نشاط زائد لا يساعده على التركيز... إلخ.

ج- **التقويم غير الرسمي لسلوك التلميذ:**

ويقوم به المعلم الذي يلاحظ سلوك الطفل أو التلميذ بمزيد من الإمعان والاهتمام ويسأله عن ظروف معيشته ويدرس خلفيته الأسرية وتاريخه التطوري من واقع السجلات والبطاقات المتاحة بالمدرسة ويسأل زملاءه عنه ويبحث مع باقي المعلمين مستوياته التحصيلية في المواد التي يدرسونها ويتصل بأسرته ويبحث حالته مع ولي الأمر، وبذلك يكون فكرة أعمق عن مشكلة التلميذ وبهذه الطريقة قد يرسم خطة العلاج أو يحيله إلى فريق من المختصين لمزيد من الدراسة. [1]

معنى هذا أن التقويم الرسمي لسلوك التلميذ يلعب دورا بارزا في هذا المجال، حيث يعتبر من أهم المراحل التي ينبني عليها إعداد وتصميم أنواع التشخيص التي تحدد لنا نوع الصعوبة التي يواجهها التلميذ.

د- **قيام فريق الأخصائيين ببحث حالة التلميذ:**

يضم هذا الفريق كلا من مدرس المادة، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي القياس النفسي (المرشد النفسي)، الطبيب الزائر أو القيم ويقوم بالمهام الأربع التالية:

1)- ضرورة تنظيم البيانات الخاصة بالتلميذ ومشكلته.

2)- تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالمشكلة التي يعاني منها التلميذ.

3)- تحديد هوية العوامل المؤثرة وترتيبها حسب أهميتها.

4)- تحديد أبعاد المشكلة الدراسية ودرجة حدتها.[2]

هـ- **كتابة نتائج التشخيص:**

تكتب نتائج التشخيص في صورة تقرير شامل يتعلق بالمشكلة وأبعادها والتلميذ وخصائصه الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها وتؤثر فيه **الأسـرة المدرسة،** جماعة الأقران،الحي وسائل الإعلام دار العبادة، المنظمات الاجتماعية كالنادي.

و- تحديد الوصفة العلاجية أو البرنامج العلاجي المطلوب:

وذلك بصياغتها في صورة إجرائية يسهل تنفيذها وقياس مدى فاعليتها.[1]

---

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي "، ص 34.

[2] المرجع نفسـه، ص 34.

وبذلك تعتبر هذه المرحلة أهم خطوة يقوم بها أخصائي التشخيص كنتيجة للأبحاث والمراحل السابقة.

- قد لا يوجد اتفاق بين المهتمين على خطوات مجددة في تشخيصهم صعوبات التعلم بالرغم من أن هناك قواسم مشتركة بينهم فمثلا يذكر **كيرك KIRK (1972)**

الخطوات التي يمكن حوصلتها بالشكل التالي:

أولا: تقييم أداء الطفل عن طريق:

1- معرفة وضع الطفل الحالي من خلال (القدرة العقلية، التحصيل الأكاديمي)

2- معرفة وضع الطفل في الجوانب القوة والضعف في تعلمه.

3- المعرفة الدقيقة لجوانب القوة والضعف في تعلمه، والتركيز على المشكلات التي يعاني منها الطفل.

ثانيا: معرفة الأسباب التي أدت إلى صعوبات التعلم هل هي، عضوية، نفسية، بيئية.

ثالثا: بناء على ما سبق يمكن وضع الفرضيات التشخيصيات.

رابعا: وضع خطة تتضمن أهدافا تعليمية ومحتوى وطرق ووسائل تعليمية وأنشطة.[2]

معناه يمكن تشخيص أو ذكر الخطوات من خلال الكشف عن الأداء الفعلي للتلميذ عن طريق معرفة وضعه الحالي، الجوانب الأكاديمية (القراءة الكتابة، الكشف عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الصعوبة إلى غير ذلك...

ومن أهداف التشخيص:

- تطبيق أحد أو كل محكات التعرف على صعوبة التعلم لدى التلميذ مثل مدى التباعد في مظاهر النفسي (الانتباه، الإدراك، التفكير بشقيه) تكوين المفهوم وحل المشكلة (التذكر) أو مدى التباعد بينهما وبين نمو التحصلي، أو مدى التباعد في تحصيل المادة الدراسية

---

[1] المرجع السابـق، ص 35.

[2] أسامة فاروق مصطفى: " مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الأسباب التشخيص، العلاج"، ص 244.

الواحدة فالصعوبة في النمو اللغوي قد لا تعكس تدنيا في مستوى القراءة بقدر ما تعكس تدنيا في مستوى التعبير ومدى إسهام عوامل الإعاقة، والحرمان الثقافي والفرص التعليمية المحدودة في مشكلة التلميذ الدراسية وهل تحتاج صعوبة التعلم لديه إلى أساليب تدريسية خاصة أم لا؟ [1]

معناه أن خطوة التشخيص لا تتم إلا إذا كانت هناك ركائز أساسية وهذه الركائز، تتمثل في المحكات التي تستخدم في تحديد صعوبات التعلم والتي ذكرناها سابقا.

ولتشخيص الضعف في مهارات اللغة أهمية في العملية التعليمية، بحيث أن أي عمل علاجي لا يقوم على نتائج التشخيص الدقيق يعتبر ضياعا لوقت وجهد كل من التلميذ والمعلم المعالج، كما أن العمل التشخيصي الذي لا يقوم على تشخيص مناسب احتماله الفشل، وبذلك يسهم في تعميق ما يعانيه التلميذ من مشكلات بدلا من أن يعمل على علاجها ويرى أحد الباحثين أن أهمية التشخيص بصفة عامة تنحصر فما يلي:

- تحديد الأخطاء الأكثر شيوعا لدى الطلاب في تعليم المادة الدراسية
- تفسير هذه الأخطاء
- الوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج التدريسي
- التعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ في محتوى المنهج
- التعرف على أوجه القصور في البرنامج التدريسي. [2]

وبالتالي فإن التشخيص هنا يسعى إلى الوقوف على مدى تحقق أهداف اللغة العربية المنشودة من وراء تعليمها.

الدراسات والأبحاث المرتبطة بالقياس والتشخيص:

أجرى **هاربر Harber** (1979) دراسة تناول فيها المقارنة بين الطلبة ذوي الصعوبات التعلم والطلبة العاديين بالنسبة للمواقف الإدراكية والوظائف الإدراكية الحركية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تجريبية تألفت من (55) طالبا في عمر 7 سنوات وأخرى ضابطة تألفت من (54) طالبا بمتوسط عمري 5 إلى 7 سنوات وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية قامت **كوبر**

[1] نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي "، ص 35.
[2] أحمد جمعة أحمد نايل: " الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه "، ص 103. 104.

(Charlen Coper 1979) بدراسة العلاقة بين التشخيص المبكر بمشكلات ذوي صعوبات التعلم الكامنة باستخدام **(MSTOI)** ونتائج الطلبة على الاختبار البعدي للتحصيل (CAT) وقد تكون هذه الدراسة قد أثبتت قدرة وفعالية اختبار (MSTOI) وقدرته على التنبوء بالتحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وقام **كاتشاين** (Melvin Kalech Stiour 1981) بدراسة حول أثر الاتجاهات التي تحملها الأم ويحملها الأب على الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.[1]

معنى هذا أن هذه النتائج والتجارب ساهمت في الكشف والقدرة على التنبوء بالتحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

وقد تم اختبار مجموعتان من الآباء والأمهات لديهم أطفال ذوي صعوبات في التعلم أعطيت المجموعة الأولى إرشادات وتوجيهات للتغلب على المشكلات الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بينما لم تعطي المجموعة الضابطة أي إرشادات وتوجيهات وقد وجدت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين اتجاهات الأم نحو صعوبات التعلم تؤدي بالتالي إلى التأثير سلبيا أو ايجابيا على أداء الطفل في مدرسته وتحصيله إلا أن هذه الدراسة لم تكشف عن وجود علاقة بين اتجاهات الآباء وتحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأوضحت الدراسة بضرورة عمل جلسات إرشادية للآباء والأمهات.[2]

*** البرنامج العلاجـي:**

لقد تعددت الأساليب والاتجاهات في علاج صعوبات التعلم باختلاف الاختصاصات المختلفة التي اهتمت بهذه المشكلة كأطباء الأعصاب والاختصاصيين النفسيين الاجتماعيين... إلخ.

ولذلك يمكن تصنيف الأساليب المستخدمة في علاج صعوبات التعلم إلى أسلوبين هما:

أولا: الاتجاه الطبي: Medical Perpectives

تتناول الأساليب الطبية بعض المظاهر ذات العلاقة بصعوبات التعلم ولا تتناول الصعوبة بحد ذاتها أي أنها أساليب غير مباشرة فهي تعالج النشاط الزائد وتشتت الانتباه والاندفاعية والافتراض الأساسي الذي تقوم عليه إجراءات العلاج، هو أن صعوبات التعلم ناتجة عن

[1] محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية ، المفهوم، التشخيص، العلاج "، ص 40.
[2] المرجع نفسـه، ص 41.

خلل وظيفي في الدماغ أو خلل بيوكيميائي في الجسم ويشمل الاتجاه الطبي على أساليب متعددة أهمها[1]

أ)- العلاج الدوائي:

لا يوجد دواء خاص لعلاج ضعف القراءة والكتابة، إلا أنه يمكن للدواء أن يكون مفيدا من الناحية الفردية، فقد أثبتت الدراسات المزدوجة متعددة المراكز بأن سيولة القراءة يمكن أن تتحسن من خلال استخدام **النوتروبتيكا Nootroptica**، وهو دواء لرفع التروية الدموية الدماغية على نحو **البيرازيتام Pirazetam** بجرعة يومية مقدارها 3 غ إلا أنه لا بد أن يقوم بتحديد دواعي المساعدة الدوائية للأطباء النفسيين المتخصصين بالأطفال الذين يمتلكون الخبرات الكافية.[2]

معناه أن حالة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة التي تعاني منها التلاميذ يمكن أن تعالج عن طريق أدوية خاصة.

ب)- العلاج بضبط البرنامج الغذائي:

يعتبر ضبط البرنامج الغذائي أسلوبا آخر من أساليب العلاج الطبية لصعوبات التعلم والذي ظهر في منتصف السبعينات من القرن الماضي، ويعتبر **فينجولد (Feingold)** هو صاحب هذا الأسلوب ويرى أن المواد الملونة والحافظة والمواد الصناعية التي تدخل في صناعة أغذية الأطفال أو حفظ المواد الغذائية المعلبة خاصة الفواكه والعصير وغيرها من المواد الكيماوية المضافة تزيد من حدة الإفراط في النشاط لدى الأطفال، وعليه يجب ضبط البرنامج الغذائي بحيث لا يشتمل على مثل هذه المواد الكيماوية ويناد **فينجولد (Feingold)** بالتقليل من استخدام هذه المواد في الصناعات الغذائية لمصلحة الجميع حيث

(1) مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمن المعايطة:" البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، (1433هـ. 2012م)، ص 199.

(2) سامر جميل رضوان: " علم نفس الأطفال الاكلينتكي نماذج من الاضطرابات النفسية في سن الطفولة والمراهقة "، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ط1، (1430هـ. 2009م)، ص 357.

أن آثارها السلبية لا تقتصر على ذوي صعوبات التعلم، وتتفق معظم المصادر بأن هذا الأسلوب في العلاج لا زال يفتقر إلى السند العلمي المقبول.[1]

معناه أن صعوبات التعلم قد تنتج عن نقص بعض الأغذية التي تنقص من حدة الاضطرابات لدى التلاميذ.

ج- العلاج عن طريق الفيتامينات:

ويقوم هذا الأسلوب في العلاج على إعطاء الطفل جرعات من الفيتامينات على شكل أقراص أو شراب أو كبسولات، وظهر هذا الأسلوب في العلاج في أوائل السبعينات حيث كان يستخدم في علاج بعض حالات ذهان الطفولة، ويشير أنصار هذا الأسلوب إلى أن جرعات الفيتامينات للأطفال ذوي صعوبات التعلم تظهر تحسنا في فترة انتباههم وخفضت من درجة الإفراط في النشاط. [2]

معناه أن العلاج بالفيتامينات للأطفال ذوي صعوبات التعلم تظهر تحسنا في الانتباه وتخفض من درجة الإفراط في النشاط.

ثانيا: العلاج التربوي:

يشير **السرطاوي (1988)** إلى بعض الاستراتيجيات العلاجية التربوية التي يمكن توظيفها بفعالية مع الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم وهي:

1. التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها.
2. التدريب القائم على العمليات النمائية النفسية
3. التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها.

حيث تعتبر البيئة الصفية من أهم الأماكن التي يتفاعل فيها الطلبة اجتماعيا ويشبعون حاجاتهم للانتماء، وتعتبر البيئة الصفية الجذابة من العوامل المهيأة للتعلم والمؤثرة ايجابيا

[1] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: " البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة "، ص 199.
[2] المرجع نفســه، ص 199.

على الدافعية، حيث أن غرفة الصف الجذابة والمرتبة بشكل منظم ومشوق تثير مشاعر عند الطلبة تختلف عن الغرف غير الجذابة، ويعتبر عرض مجلات الحائط وإسهامات الطلبة الأخرى في غرفة الصف أحد العوامل التي تعمل على رفع دافعية الطلاب.[1]

معنى هذا أن العلاج التربوي يهدف إلى توظيف المعرفة النفسية والتربوية وتطبيقاتها في مجال تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وبينما يحاول الاتجاه الطبي معالجة الأسباب المحتملة لصعوبات التعلم عن طريق الدواء أو الغذاء، فإن الاتجاه النفسي التربوي يسعى إلى التغلب على مظاهر صعوبات التعلم عن طريق التعديل في أساليب التعليم واستراتيجياته، ويشمل الاتجاه النفسي التربوي على الطرائق الثلاث الرئيسية التالية:

1- طريقة التدريب على العمليات:

تقوم هذه الطريقة على تصميم أنشطة تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة بصعوبة التعلم ويعتقد مؤيد هذه الطريقة أن التدريب على عملية إدراكية ما يساعد في نمو وتحسن الأداء الوظيفي لتلك العملية وتسهيل عملية التعلم لدى الطفل.[2]

أ- تدريب النفس اللغوي:

حيث يتم التدريب على التآزر البصري الحركي، ويستخدم هذا الأسلوب بشكل خاص في علاج صعوبات الكتابة والقراءة، ولقد تم تطوير اختيارات وتدريبات مقننة في هذا المجال وأشهرها برنامج **كيرك KIRK** ورفاقه المصاحب لاختباره المشهور في مجال تشخيص العمليات النفسية وبرنامج **فروستينج Frosting وكيفارت (Kephart)** وغيرهم وهي برامج منشورة يمكن الحصول عليها واستخدامها في عمليات التدريب، يتضمن برنامج **فروستينج Frosting** تدريبات لرسم الخطوط بين نقاط مختلفة، وتخلتف هذه الخطوط فبعضها يصل بين نقاط على خط مستقيم وبعضها خطوط منحنية بأشكال مختلفة ويعتقد أن لهذه التدريبات أثر مباشر على تحسين القدرة على الكتابة والقراءة.

---

[1] فؤاد عيد الجوالدة، مصطفى نوري القمش:" البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (1433هـ. 2012م)، ص 95.

[2] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: " البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة "، ص 200.

ب- التدريب باستخدام الحواس المتعددة:

ويقوم هذا الأسلوب على استخدام القنوات الحسية المختلفة (سمع، بصر، شم، لمس، الحاسة المكانية) في التدريب على العمليات الإدراكية، ويقوم هذا الأسلوب على الافتراض بأن الطفل يتعلم بشكل أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم وأحيانا يشار إلى هذا الأسلوب في التدريب على أنه طريقة منفصلة ولكن معظم المراجع ضمن التدريب على العمليات.[1]

معنى هذا أن التدريب باستخدام الحواس المتعددة يقوم على افتراض بأن التلميذ يتعلم بطريقة أسهل إذا استخدمنا القنوات الحسية المختلفة في عملية التعلم.

ج- التدريب المعرفي:

يسعى هذا الأسلوب في التدريب إلى تحسين استراتيجيات الطالب في فهم وتنظيم عمليات التفكير المختلفة، على اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير ملائمة لعملية التعليم ويتضمن هذا الأسلوب إجراءات مختلفة ومتعددة أهمها:

- التعليم الذاتي
- الضبط الذاتي [2]

د- طريقة تدريب المهارات:

الطريقة الرئيسية في الاتجاه النفسي التربوي في العمل مع ذوي صعوبات التعلم هي ما يشار إليه عادة بالتدريب على المهارات، وبينما تركز طريقة التدريب على العمليات الأساسية للتعلم كالانتباه والعمليات الإدراكية، فإن طريقة التدريب على المهارات تركز على التدريب المباشر على المهارات التي يظهر فيها التلميذ قصورا أو عجزا وتقوم هذه الطريقة على افتراض أن العجز أو القصور في أداء المهارات لا يعود إلى خلل في العمليات الإدراكية وإنما إلى حرمان من فرص التعلم الملائمة. [3]

---

[1] المرجع السابق، ص 200. 201.

[2] المرجع نفســه، ص 201.

[3] مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمن المعايطة:"البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، ص 200.

يتضح مما سبق أن طريقة التدريب على المهارات تستند بشكل أساسي إلى مبادئ تحليل السلوك وإجراءاته المختلفة في تعديل السلوك، حيث أنها تتناول شروط عملية التعليم وعناصرها مثل تسلسل المهارات والوسائل التعليمية والتعزيز وضبط المثيرات الأخرى في الموقف التعليمي.

إضافة إلى هذه التدريبات يمكننا ذكر بعض الحلول المقترحة لمشكلة صعوبات تعلم اللغة العربية وهي بمثابة علاج إضافي لذوي الصعوبات اللغوية، حيث تشمل اقتراحات الحل الطريقة المعتمدة في تدريس فروع اللغة وحصص الاستدراك العلاجية بالإضافة إلى التوجيهات المقدمة للأساتذة في تعليم كل من القراءة والنحو والصرف والإملاء، ثم التقويم الذي يستخدمه الأساتذة مع تلاميذهم، والتدريب المستمر للمعلم ثم الاقتراحات على المدى البعيد، وتشمل كيفية تخطي الصعوبات الأصلية في اللغة العربية، منها استخدام طريقة الوحدة في تعليم فروع اللغة وأخيرا مساهمة المعلمين والأساتذة في تنمية الأنماط الفكرية للتلاميذ من خلال تعليم اللغة والقضاء على الازدواجية القائمة بين اللغة الفصحى واللهجئة حتى يحدث هناك تناسق وانسجام بين اللغة والفكر.[1]

أ- العلاج الكلامي واللغوي:

يقدم العلاج الكلامي واللغوي من قبل أخصائي أمراض الكلام واللغة الذي يدرب الأطفال المضطربين تواصليا على مهارات محددة تهدف إلى علاج مشكلاتهم الخاصة مثل أخطاء النطق، ويعتمد العلاج الكلامي واللغوي على تقييم حاجات الطفل الخاصة، فقد يستخدم اللعب كإجراء خاص مع الأطفال الصغار وكذا أطفال المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية، وخلال جلسات العلاج فإن المعالج يقدم نماذج للأطفال المضطربين لغويا ويصحح سلوكهم اللغوي.[2]

ب- حصة الاستدراك:

---

[1] علي تعاونيات: " صعوبات تعلم اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الأساسي" ، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د. ط، ص 236.

[2] إبراهيم عبد الزريقات: " اضطرابات الكلام واللغة: التشخيص والعلاج "، ص 333.

استحدثت في نظام التعليم الأساسي حصة تسمى حصة الاستدراك، وقد ذكرنا هدفنا سابقا وهو مساعدة المتخلفين من التلاميذ في المواد التعليمية الأساسية، حتى يلتحقوا بزملائهم لذلك فمن الضروري أن تستخدم هذه الحصة أحسن استخدام وأن يستفيد المتخلفون من كل لحظة منها، كما يجب أن يكون عدد الأفراد في كل حصة قليلا حتى يستطيع الأستاذ معالجة مشكلاتهم ومساعدتهم فرديا حتى تكون النتيجة ايجابية.[1]

وبالتالي فمن الضروري أن يزداد عدد الحصص الاستدراكية أسبوعيا، حتى تعم كل من يحتاج إلى مساعدة، ويجمع الأستاذ في كل حصة التلاميذ المتجانسين في التخلف، فمثلا لا يجمع ذوي الصعوبات النحوية مع ذوي الصعوبات الإملائية كما يطلب من الأستاذ أن لا يقدم أية حصة استدراكية قبل أن يضع لها أهدافا محددة يعمل جاهدا على تحقيقها في الحصة ويكون ذلك باستمرار.

ج- تقويم التلاميذ في اللغة:

يعتبر تقويم التلاميذ في ميدان من ميادين المرحلة النمائية لعملية التعليم، حيث يقيس المعلم أوالأستاذ مدى تحقيق الأهداف فيهم بعد تقديم جزء من المنهاج أو نصفه أو كله، وبواسطة التقويم يستطيع أن يحكم على وظيفته إن كانت سليمة أو يكتشف الأخطاء فيها ليعمل على تداركها في وقتها قبل فوات الأوان، سواء كانت هذه الأخطاء منبثقة من طريقته في التدريس أو من مضمون المنهاج أو من ضعف سابق يعاني منه التلاميذ... وأساليب التقويم عديدة لا يتسع المكان لحصرها كلها هنا ومع ذلك نلخصها في المجالات التالية:

1. الملاحظة والتسجيل اليومي للنشاط التلميذ ومكتسباته
2. الاختبارات بأنواعها
3. دراسة نتائج التلميذ في المجالات المراد قياسها وتقويمها

[1] علي تعاونيات: " صعوبات تعلم اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الأساسي: ص 240.

4. اشتراك التلميذ في تحضير الدروس ومشاركته في أثناء تقديمها

5. التسجيل للسلوك اللغوي السلبي والايجابي للتلميذ

6. متابعة التلميذ متابعة مستمرة مع المساهمة في القضاء على العوائق التي تعرقله على النجاح في تعلمه.[1]

ويمكن أن نذكر عن التقويم وهو الذي يطلب فيه المعلم من التلاميذ تمثل أحد المواقف التالية مع مراعاة الاهتمام بالتعبيرات الجسمية والإشارات التي تساعد في توضيح المعنى من هذه المواقف، والأدوار مثلا:

- حوار بينك وبين زميل لا يؤدي الصلاة.
- حوار بينك وبين زميل لا يتكلم بأسلوب مهذب مع الآخرين.
- حوار بينك وبين زميل يؤدي جيرانه برفع الصوت.[2]

- دراسة تطبيقية (دراسة ميدانية)

*** منهجية الدراسة الميدانية**

تعتبر مرحلة جمع المعلومات أول وأهم مرحلة من مراحل البحث العلمي وهذا بإتباع منهج علمي، حتى يصل إلى نتائج موضوعية دقيقة وذلك قصد التأكد من صحة الفرضيات المطروحة وضبط عينة الدراسة.

1)- منهج الدراسة:

بما أن بحثي يتحدث عن الصعوبات اللغوية عند تلميذ المرحلة الابتدائية والأساليب العلاجية لهذه الصعوبات فإن المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يمكن تعريفه على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو

[1] المرجع السابق، ص 241.
[2] أحمد جمعة أحمد نايل : " الضعف في اللغة تشخيصية وعلاجه ": ص 290.

الظاهرة ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة موضوع البحث وتفسيرها والوقوف على دلالتها.

2)- فرضيات الدراسة:

ينتج عن ضعف أسباب القراءة التي يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي عدة أسباب وهي:

- أسباب أسرية وتتمثل في عدم متابعة آباء للأبناء إضافة إلى الضغوط الأسرية.

- أسباب مدرسية تتعلق بغياب تلميذ لفترات دائمة متقاطعة وانعدام دافعية لتعلم.

3)- موضوع الدراسة: تشخيص صعوبات القراءة في قسم السنة الثالثة ابتدائي.

4)- زمان ومكان الدراسة:

لقد تمت الدراسة الميدانية في ابتدائية الشيخ البشير الإبراهيمي، بدائرة عين النويصي لولاية مستغانم.

5)- زمن الدراسة ومدتها: تمت الدراسة الميدانية في شهر أفريل، واستغرقت أسبوع 24/ 04/ 2016، 01/ 05/ 2016م

6)- الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة من الابتدائية سابقة الذكر بصفة عمدية، قصد التمثيل الموضوعي لمجتمع الدراسة وبناء على الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها وجدت أن هناك 15 تلميذ يعاني من ضعف القراءة في قسم السنة الثالثة ابتدائي منهم 09 ذكور و6 إناث، وقد بلغ عدد الأساتذة 10

7)- أداة المعالجة الإحصائية:

اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على نتائج موضوعية قمت بجمع البيانات في جدول واستخراج النسب المئوية ، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان.

8)- النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية قصد حساب نتائج العينة ولحساب النسبة المئوية لتكرار ما وقيم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة وتتحصل على النسبة المئوية كالآتي:

عدد التكرارات 100 %

النسبة المئوية تساوي = ——————————

على أفراد العينـــة

الجنس	التكـرار	النسبة المئـوية
ذكور	9	60 %
إنـاث	6	40 %
المجموع	15	100 %

جدول يوضح نسبة اختبار الضعف اللغوي

9)- نتائج الدراسة:

لاحظت من خلال الدراسة أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراء قد بلغت 60 % من نسبة الذكور و 40 % من نسبة الإناث في قسم السنة الثالثة ابتدائي.

ومن خلال هذه الدراسة استنتجت أن التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة لا يمكنهم القراءة بطريقة مسترسلة، يقرءون بسرعة فلا تستطيع فهم ما يقولون قراءة بطيئة جدا، صعوبة في نطق مخارج الحروف.

10)- الهدف من هذه الدراسة: معرفة واقع صعوبات التعلم في مدارسنا وما مدى دراية معلم المرحلة الابتدائية بمشكلة صعوبات التعلم المدرسي بصفة عامة، وعسر القراءة بصفة خاصة باعتباره موضوع دراستي التطبيقية.

توصلت في هذا البحث الموسوم بـ (التعلم اللغوي في التعليم الابتدائي، الصعوبات والعلاج) إلى النتائج الآتية:

- تمثل الصعوبات اللغوية عند الطفل عوائق كبيرة أمام مهنة التعليم ومهمة المعلم في إكساب اللغة لأطفال المدارس الابتدائية.

أ. الصعوبات اللغوية عند الطفل تتمثل في:

- صعوبات القراءة
- صعوبات الكتابة
- صعوبات التهجئة
- صعوبات التعبير الكتابي

ومن طرق العلاج التي توصل إليها العلماء هي:

- الاتجاه الطبي
- العلاج الدوائي
- العلاج بضبط البرنامج الغذائي
- العلاج عن طريق الفيتامينات
- العلاج التربوي

أما الاقتراحات التي يمكن وضعها لمتابعة التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية هي:

- إعطاء أهمية لدور الأخصائي النفسي في المدرسة وذلك لمتابعة التلاميذ وحل مشاكلهم.
- محاولة إشراك المعلمين في مختلف الإصلاحات التي تمس قطاع التربية.
- بناء اختبارات ومقاييس لقياس اتجاهات المعلمين، لما لها من دور نحو التعليم والعملية التربوية ككل.
- التعاون مع أولياء الأمور لحل صعوبات المعسرين كتابيا وقرائيا.
- إعطاء أهمية كبرى للمرحلة الابتدائية لأنها مرحلة مهمة في تشكيل شخصية التلميذ.
- تخصيص مقاعد بيداغوجية للأخصائي في كل مدرسة ابتدائية.
- فتح المجال لدراسات مقبلة لاقتراح علاج للصعوبات اللغوية.

I - المصـادر:

القـرآن الكريـم، روايـة حفص

1 - محمد بن منظور:"لسان العرب"، دار صادر بيروت، ط1،(1410هـ، 1990م).

II- المراجـع:

2 - أحمد جمعة أحمد نايل:"الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه"، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002م.

3 - أحمد فؤاد الأهواني: "التربية في الإسلام"، دار المعارف بمصر،القاهرة، 1998.

4 - آرثر جيمس وزملائه: "علم النفس التربوي"، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع القاهرة،ط5/ 1966.

5 - أسامة فاروق مصطفى: " مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، أسباب، التشخيص، العلاج" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، (1432هـ، 2011م).

6 - أنطون الصباح، " تعليمية اللغة العربية، منشورات دار النهضة، بيروت، د،ط.

7 - أوجيني مدانات: "الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى أسبابها وطرق علاجها، دار النشر، عمان، ط1، 1985م،ط2، 1992م،ط3، 2001م.

8 - إبراهيم عبد الله زريقات: "اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج"، دار الفكر للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، (1435هـ، 2014م).

9 - إبراهيم محمد صالح:"القياس والتشخيص في التربية الخاصة"،دار البداية، الأردن د. ط، 2007م

10 - إبراهيم محمد الشافعي وآخرون: " المنهج المدرسي من منظور جديد"، مكتبة العيسان الرياض، ط1، 2007م.

11 - تيسير مفلح كوافحة: " صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، (1424هـ، 2003م).

12 - خالد لبصيص:" التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف" دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د. ط، 2004م.

13 - زيدان محمد مصطفى: " دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام"، الساحة المركزية، الجزائر، د. ط، 1975.

14 - سامر جميل رضوان: "علم نفس الأطفال الاكلينتكي نماذج من الاضطرابات النفسية في سن الطفولة والمراهقة "، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ط1، (1430هـ. 2009م).

15 - سعيد كمال عبد الحميد الغزالي: "اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج" دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2011م- 142هـ).

16 - سعد كشرود: " الضعف اللغوي في استعمالات التلاميذ التعبيرية "، المدرسة العليا للآدب والعلوم الإنسانية، الخروبة 1999.

17 - عسعوس محمد: " مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات "، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ط1، د. ت.

18 - عامر إبراهيم علوان وآخرون: " الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس: نظرية وممارسة "،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، بيروت، ط1، 2011.

19 - عبد القادر ميسوم: " دليل التعلم الجيد "موفم للنشر، الجزائر، 2007، د. ط.

20 -عبد الحميد سليمان السّيد: " صعوبات التعلم والإدراك البصري: تشخيص وعلاج"،سلسلة الفكر العربي للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،(1424هـ- 2003م).

21 - علي تعاونيات: " مشكلات الطفولة وعلاقاتها بالوضعيات التعليمية"، المركز الوطني للتعليم المعمم بالمراسلة والإذاعة والتلفزة، الإرسال الأول، 1998.

22 - فؤاد عيد الجوالدة و مصطفى نوري القمش: " البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذري الحاجات الخاصة".

23 - محمود الحيلة: " التصميم التعليمي: نظرية وممارسة " دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999م.

24 - محمود أحمد عبد الكريم الحاج: " الصعوبات التعليمية الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص، العلاج"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

25 - محمد زردوني: " التنشئة الاجتماعية "، مقال في مجلة المبرز، العدد 3 جانفي/ جوان 1994م.

26 - مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: "البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 (1433هـ. 2012م).

27 - نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: "مجلة الواحات للبحوث والدراسات التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية" ، العدد 08، 2010م.

28 - نبيل عبد الفتاح حافظ: " صعوبات التعلم والتعليم العلاجي " ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2000م.

29 - نوال العشى: " إدارة التعلم الصفي" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

المجلات والدوريات:

1 -عبد الرزاق قسوم: " مجلة التربية " ، العدد 2 مارس- أفريل، سنة 1982.

العنـوان **الصفحـة**

شكر وتقدير

إهــداء

مقدمــة..... أ، ب

مدخــل: مفاهيم أسـاسيـة 03

- التعلــم..... 04
- التعليـم..... 11
- التعليمية 13
- التعليم الابتدائي وأطواره 18

الفصل الأول: صعوبات التعلم اللغوية

توطئـة:.....21

I- مفهـوم صعوبـات التعلـم 22

أ - لغـــة 22

ب -اصطلاحـا 22

II- تصنيف صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي 25

III- أسباب صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي..... 40

IV- واقع صعوبات التعلم اللغوية في التعليم الابتدائي (نسبة الانتشار): 45

الفصل الثاني: الأساليب العلاجيـة لذوي الصعوبات اللغوية

توطئـة..... 48

I- محكات التشخيص للصعوبات اللغوية..... 49

II- التشخيـــــص..... 52

III- البرنامـج العلاجـي.....57

IV- دراسة تطبيقـيـة..... 64

خاتمــة.....68

قائمة المصادر والمراجع: 70